

التحليل الجغرافي لمشكلة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات

المجتمعية في مدينة المجر الكبير

المدرس المساعد / علي حسن ساهي العقيلي / مديرية تربية محافظة ميسان

shr7dje7@gmail.com

المستخلص :

عانت مدينة المجر الكبير من مشكلة السكن العشوائي التي انتشرت بين أحيائها السكنية نتيجة تضافر مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية وقد تنامت ظاهرة العشوائيات وأصبحت فيما بعد من أكبر المشاكل التي تهدد منطقة الدراسة بسبب ما تتركه من تأثيرات سلبية على المدينة، وهذا ناتج من الهجرات الجماعية للسكان خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) وقد تفاقمَت المشكلة بعد عام 2003 وما رافقها من مشاكل عديدة منها الهجرة من الريف للمدينة نتيجة الظروف المناخية كالجفاف وانخفاض معدلات سقوط الأمطار، والهجرة القسرية بسبب الطائفية نتيجة الفوضى وعدم استتباب الأمن في الكثير من محافظات العراق، فضلاً عن سيطرة بعض الجماعات على أراضي الدولة وبناء المساكن العشوائية عليها بسبب غياب القانون وتجاهل السلطات المسؤولة عن هذه التجاوزات حيث بدأت تتوسع بشكل كبير ما يؤثر على مخطط المدينة الأساس وهذه المشاكل جميعها انعكست على واقع الخدمات المجتمعية والبيئية والاقتصادية لمنطقة الدراسة، حتى أثرت على مظهرها العمراني وشكلت نسيجاً اجتماعياً واقتصادياً غير منسجم مع سكان المدينة، لذا بات من الضروري دراستها ومواجهتها بصورة شاملة والحد من تأثيراتها السلبية ومن ثم القضاء عليها بشكل نهائي مستقبلاً، وقد كشفت الدراسة عن مدى الزيادات الكبيرة في التجمعات العشوائية حيث بلغ عددها (847) وحدة عشوائية لعام 2009 وقد ارتفعت إلى (1661) وحدة عشوائية، كما توصلت الدراسة انخفاض مؤشر التحصيل الدراسي لأرباب أسر العشوائيات حيث سجل الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة نسبة (31.9%) وهذا قد انعكس على مستوى دخلهم الشهري وعملهم أيضاً، وكشفت الدراسة ارتفاع عدد سكان العشوائيات ليلبلغ (11627 نسمة)، وقد تركه هذا العدد مؤشر واضح في تأثيره على الخدمات المجتمعية إذ نلاحظ ارتفاع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بعدد (102) وللتعليم الابتدائي بلغ (4865) تلميذ وللتعليم الثانوي (2622) طالباً، فضلاً عن تناقص حصة الفرد من كمية المياه في المدينة لتبلغ أقل من (266 لتر/ يوم) وهو أقل من المعيار المحدد للفرد (450 لتر/يوم).

الكلمات المفتاحية : مفهوم السكن العشوائي ، توزيعه ، خصائصه .

Geographical analysis of the problem of informal housing and its impact on services Community in the city of almajar alkabira

Ali Hassan Sahi Al-Aqili / Maysan Governorate Education Directorate

shr7dje7@gmail.com

Abstract:

The city of Greater Hungary suffered from the problem of slum housing that spread among its residential neighborhoods as a result of the combination of a group of social, economic, political and security factors. The phenomenon of slums grew and later became one of the biggest problems threatening the study area because of the negative effects it left on the city, and this is a result of mass migrations. For the (2003), the problem worsened after 1988-1980 population during the Iran-Iraq war (and many problems accompanied it, including migration from the countryside to the city as a result of climatic conditions such as drought and low rainfall rates, and forced migration due to sectarianism as a result of chaos and lack of security in many governorates of Iraq. In addition to some groups controlling state lands and building random housing on them due to the absence of the law and ignoring the authorities

responsible for these violations, they began to expand significantly, affecting the city's basic plan. All of these problems were reflected in the reality of the community, environmental, and economic services of the study area, until they affected its urban appearance. It formed a social and economic fabric that was inconsistent with the city's population, so it became necessary to study it and confront it comprehensively, reduce its negative effects, and then eliminate it completely in the future. The study revealed the extent of the large increases in (, 2009) random units. For the year 847 random settlements, as their number reached () slum units. The study also found a decrease in the academic 166lit rose to (achievement index for heads of slum families, as those who cannot read or write), and this was reflected in the level of their monthly %31.9 recorded a percentage of (income and work as well. The study revealed an increase in the number of slum people), this number has left it as a clear indicator of its 11,627 residents. To reach (impact on community services, as we notice an increase in the number of children) 4,865), and for primary education it reached (102 enrolled in kindergartens () students, in addition to the decrease 2,622 students, and for secondary education (266 in the per capita share of the amount of water in The city reached less than (.liters/day) 450liters/day), which is less than the standard set for an individual (

.Keywords: random choice, distribution, its characteristics

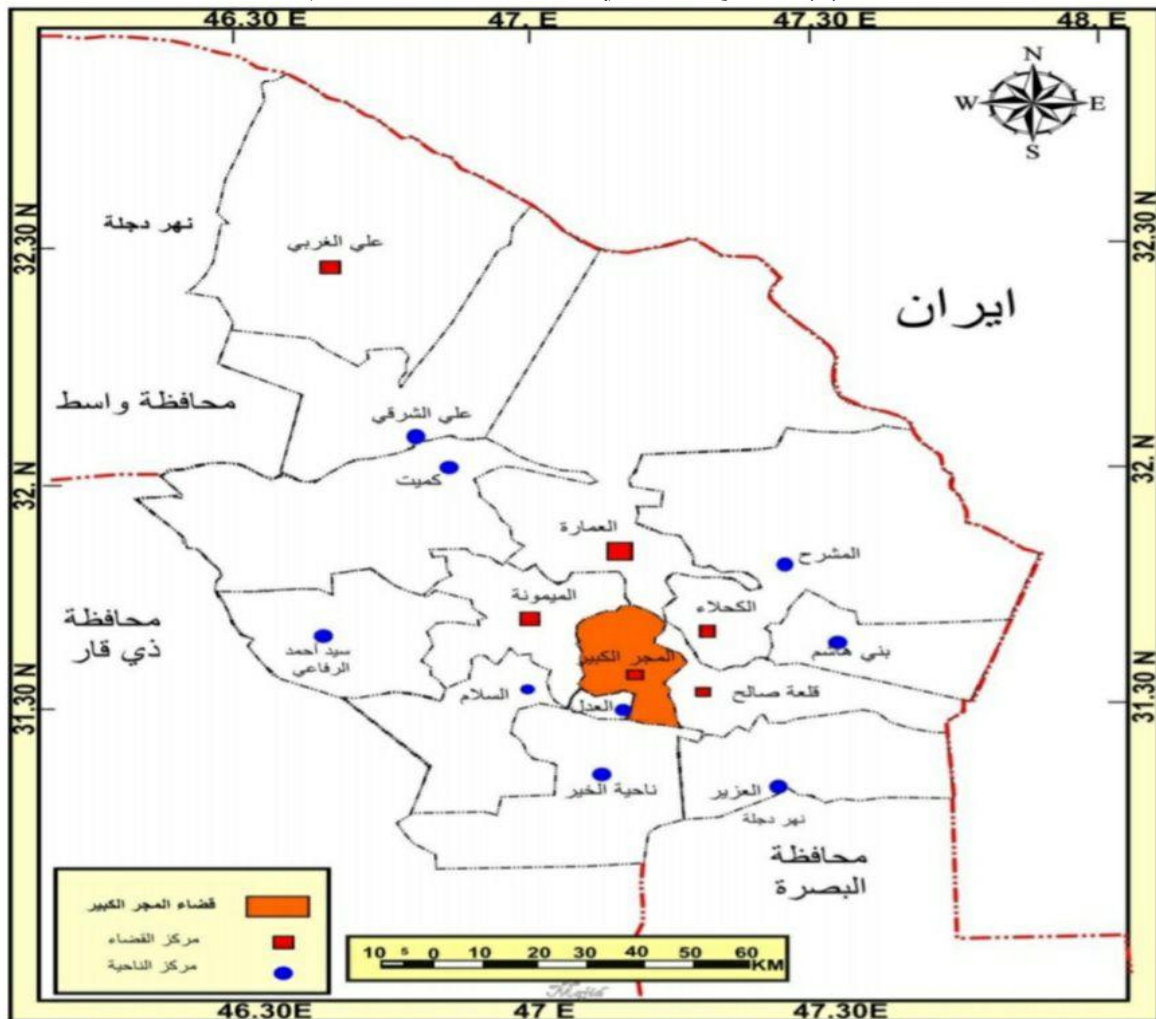
المقدمة:

تعتبر مشكلة السكن العشوائي من المشاكل المهمة والمعاصرة التي تعاني منها الكثير من الدول النامية وبعض من الدول المتقدمة وان اختلفت في أبعادها وحدودها التي تنامت بشكل كبير جدا في السنوات الأخيرة نتيجة عدد من التداعيات التي مرت بها المدينة كضعف التخطيط فضلاً عن ارتفاع معدل النمو السكاني وانخفاض معدل الوفيات، وازدياد معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة نتيجة الاختلاف في مستوى الخدمات بين المدينة والريف وقلة فرص العمل في الريف مما دفع بالملايين من السكان بالسكن في مراكز المدن التي تعاني في الأصل من أزمة سكن مما انعكس هذا في خلق المعوقات أمام عملية التنمية الاقتصادي ، وقد عانة مدينة المجر الكبير من هذه المشكلة شأنها شأن بقية المدن العراقية التي تنتشر فيها الأحياء العشوائية بسبب هجرة الارياف فترة الستينيات والسبعينيات وايضا هجرة الاجزاء الشرقية من ميسان خلال الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) وقد تفاقمّت المشكلة بعد عام 2003 وما رافقها من مشاكل عديدة منها الخسائر الاقتصادي نتيجة الظروف المناخية كالجفاف وانخفاض معدلات سقوط الامطار في السنوات القليلة الماضية ونزوح السكان داخل المحافظة من المناطق الريفية والاستقرار داخل مدن المحافظة، فضلاً عن أن هناك الكثير من الجماعات قد سيطرة أو استخدام اراضي المتابعة للدولة وبناء المساكن العشوائية عليها بدأت تظهر وتتوسع في محيط المدينة ثم بدأت تنتقل إلى داخل المدينة بسبب غياب القانون وتجاهل السلطات المسؤولة عن هذه التجاوزات إذ بدأت تتوسع بشكل كبير ما يؤثر على مخطط المدينة الأساس والمشاهد الحضري وعناصر هذه المشاكل جميعها انعكست على الواقع الحضري والعمراني للمدينة. لذا من الضروري دراستها والوقوف على الأسباب الحقيقية المؤدية إلى ظهورها وتفشيها للخروج بالأراء والحلول اللازمة لحصرها وتطويرها ومعالجة أثرها السلبية.

اولاً/ مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث (فيما هو السكن العشوائي وما هي خصائصه السكانية والسكانية وهل للسكن العشوائي تأثيرات على الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة المجر الكبير)
ثانياً/ فرضية البحث : للإجابة عن المشكلة الرئيسية تفترض الدراسة الفرضية الاتية :- (هناك تأثير للسكن العشوائي في مدينة المجر الكبير) وعلى هذا الاساس وضعت الدراسة فرضياته الثانوية بالاتي :
1- تسهم معدلات النمو السكاني والزيادة السكانية في انتشار السكن العشوائي في مدينة المجر الكبير.

- 2- للهجرات المتتالية دور كبير في انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة المجر الكبير.
 - 3- تباين التأثير السلبي للسكن العشوائي في منطقة الدراسة على ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- ثالثاً/ هدف البحث:** أن الهدف الرئيسي للدراسة هو (معرفة مدى تأثير السكن العشوائي وابعاده الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في مدينة المجر الكبير). وعلى هذا الاساس فهناك أهداف أخرى هي:
- 1- دراسة ظاهرة العشوائيات من خلال بيان ما هو مفهومها وتوزيعها المكاني في مدينة المجر الكبير.
 - 2- دراسة خصائص تلك التجمعات السكانية والسكنية.
 - 3- كشف أثر السكن العشوائي على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.
- رابعاً/ أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث في إبراز مدى جسامته مشكلة المتجاوزين في المناطق العشوائية وتسلط الضوء على المشكلات التي يعانون منها يجاد الحلول التخطيطية مناسبة لهذه المشكلة .
- خامساً/ هيكلية البحث :** تناولت الدراسة اربعة محاور : المحور الأول تناول مفهوم السكن العشوائي والتوزيع المكاني للسكن العشوائي. اما المحور الثاني من الدراسة فقد تناول الخصائص السكانية للعشوائيات اما المحور الثالث فقد شمل الخصائص السكانية للعشوائيات، في حين تناول المحور الرابع أثر العشوائيات السكنية على الخدمات المجتمعية والبيئية والاقتصادية.
- سابعاً/ حدود البحث :** تقع مدينة المجر الكبير في الجزء الجنوبي من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي في محافظة ميسان حيث يحدها من الشمال مدينة العمارة ومن الجزء الغربي قضاء الميمونة وناحية السلام أما من الجزء الجنوبي تحدها ناحية العدل ومن الجزء الشرقي قضاء قلعة صالح هذا بالنسبة للموقع الجغرافي، أما موقع الفلكي فأنها تقع على دائرتي عرض ٣١،١٥ ٣١،٤٥ شمالاً وبين خطي طول ٤٧ و ٤٧،٥ شرقاً، أما الحدود الزمانية فإن البحث يركز على دراسة السكن العشوائي، تحددت مقتضيات الدراسة بعملها الميداني على اجراء مقارنة بين ما حصل من تجاوزات خلال السنوات بالتحديد 2009- 2022 .

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة المجر الكبير لعام 2022



المصدر:- محمد عرب نعمة الموسوي ، وسام عبود درجال الساعدي، التركيب الداخلي للوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير، مجلة ابحاث ميسان، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني والعشرون، 2015، ص 1

المبحث الأول / مفهوم السكن العشوائى وتوزيعه المكانى فى مدينة المجر الكبير

1/ مفهوم السكن العشوائي:

اختلف مفهوم السكن العشوائي من مكان إلى آخر حسب ظروف كل مجتمع ومستويات المعيشة والتنظيم الاجتماعي السائد (فنجان، 2015، ص15) فهناك من يرى أن السكن العشوائي هو منطقة متدهورة ذات نسيج عمراني غير متجانس فاقد للهوية العمرانية لا ينتمي للأنماط الحضري بل شديد على أساس غير مخطط ، لم يراعى فيها ضوابط وشروط التصميم السليم للإسكان في وقتنا الحاضر (نور الدين، 2017، ص11).

بينما عرفها المعهد العربي الأحياء العشوائية: بأنها مناطق اقيمت مساكنها بدون تراخيص وفي اراضي تملكها الدولة أو يملكونها آخرون وغالبا ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ولا توجد فيها خدمات المرافق الحكومية لعدم اعتراف الدولة بها (العثمان، 2009، ص129) .

كما عرفها خبراء التخطيط العمراني : بأنها تلك المناطق الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمنطقة العمرانية للمدن والتي نشأت بدون تخطيطات تقسيم الأرض سابقة معتمدة على املاك عامة أو املاك خاصة مما أدى إلى توسع عمراني عشوائي غير مخطط(جاني، 2013، ص13)

2/ التوزيع المكاني للسكن العشوائي :

ارتفعت نسبة مساهمة السكن العشوائي من مجموع السكن في مدينة المجر الكبير بعد عام 2003 نتيجة التوسع الكبير الذي استحوذت عليه العشوائيات في منطقة الدراسة بسبب الفوضى وغياب القانون اذ شكل نسبة وصلت الى (4.0%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة لعام 2009، اذ بلغ عدد المساكن العشوائية (847) وحدة عشوائية وبنسبة (2.8%) من مجموع مساحة المدينة (لعام 2009، وهي موزعة على (16) حي سكني ، جدول (1) وخريطة (2).

أن التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة قد أنشأ في معظم احياء المدينة الرسمية، بينما نلاحظ ان العشوائيات قدر ارتفعت اعدادها بشكل كبير مما كانت عليه في السابق، اذ وصل عدد الوحدات السكنية العشوائية الى (1661) وحدة عشوائية وبنسبة (5.2%) من مجموع الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة والبالغة (32192) وحدة سكنية لعام 2022 اتسعت مساحة العشوائية حيث توزعت على (22) حي سكني.

إذ يتضح من مؤشرات الجدول (1) وخريطة (2)، ان حي (الحسن ، الإخلاص ، الانتصار، الروضة) سجلا المرتبة الأولى وبعده عشوائيات سكنية بلغ (231، 115، 197، 110) وحدة عشوائية لكل منهما وبنسب (14.3%، 7.1%، 12.2%، 6.8%) لكل منهما على التوالي من المجموع لكلي للعشوائيات في منطقة الدراسة ويعزى تركيز العشوائيات السكنية في هذه الأحياء لأنها استقطبت اسراً أكثر من غيرها بسبب كثرة المساحات الفارغة بين الأحياء السكنية المتابعة للدولة ورغبة الكثير من سكان العشوائيات السكن بالقرب من أماكن عملهم واقاربهم مما يرتبط بالعامل الاجتماعي فضلاً عن تركيز اغلب الوافدين من داخل المحافظة وخارجها في هذه الاحياء مما ساهم في ارتفاع عدد العشوائيات السكنية.

بينما سجل المرتبة الثانية هي الاحياء السكنية التي تمثلت بـ (المبروكة ، السراي ، العسكري الأول) وبعده عشوائيات (78، 71، 89) لكل منهما وبنسبة (4.8%، 4.4%، 5.5%) مجموع العشوائيات ويعزى الارتفاع في هذه الاحياء الى وجود المساحة الواسعة التي استقطبت اكثر من غيرها من الأحياء وكذلك تركيز السكان في هذه الاراضي التي تعتبر مركز رزقهم واغلبهم ينتمون إلى عشيرة واحدة أو عشيرتين تربطهم روابط اجتماعية

اما في المرتبة الأخيرة فقد سجلت الاحياء (المهدي، الحسين القديم ، اليرموك) بعدد عشوائيات بلغت (21، 25، 13) لكل منهما على التوالي وبنسب مئوية بلغت (1.3%، 1.5%، 0.8%)، ويرجع سبب انخفاض عدد العشوائيات في هذه الاحياء السكنية إلى صغر المساحة وعدم وجود الفراغات من اجل الاستحواذ عليها لغرض لبناء بشكل عشوائي فضلاً عن بعدها عن أماكن عملهم بالرغم من الدور الايجابي الذي تؤديه تلك المساكن العشوائية في سد النقص الحاصل في الوحدات السكنية الا انه ينذر بوجود حالة من الخطر تحدثها تلك العشوائيات في المدينة من خلال التوسع السكني لتلك العشوائيات والتجاوزات على املاك العامة ، مستغلين تدهور الأوضاع الأمنية في المدينة ، حيث تم التجاوز على اغلب ممتلكات الدولة العامة ، مثل : ضفاف الأنهار، والمناطق الخضراء ، والمساحات الفارغة ، ودوائر الدولة ، والمصانع، وأراضي الأوقاف والاراضي الزراعية .

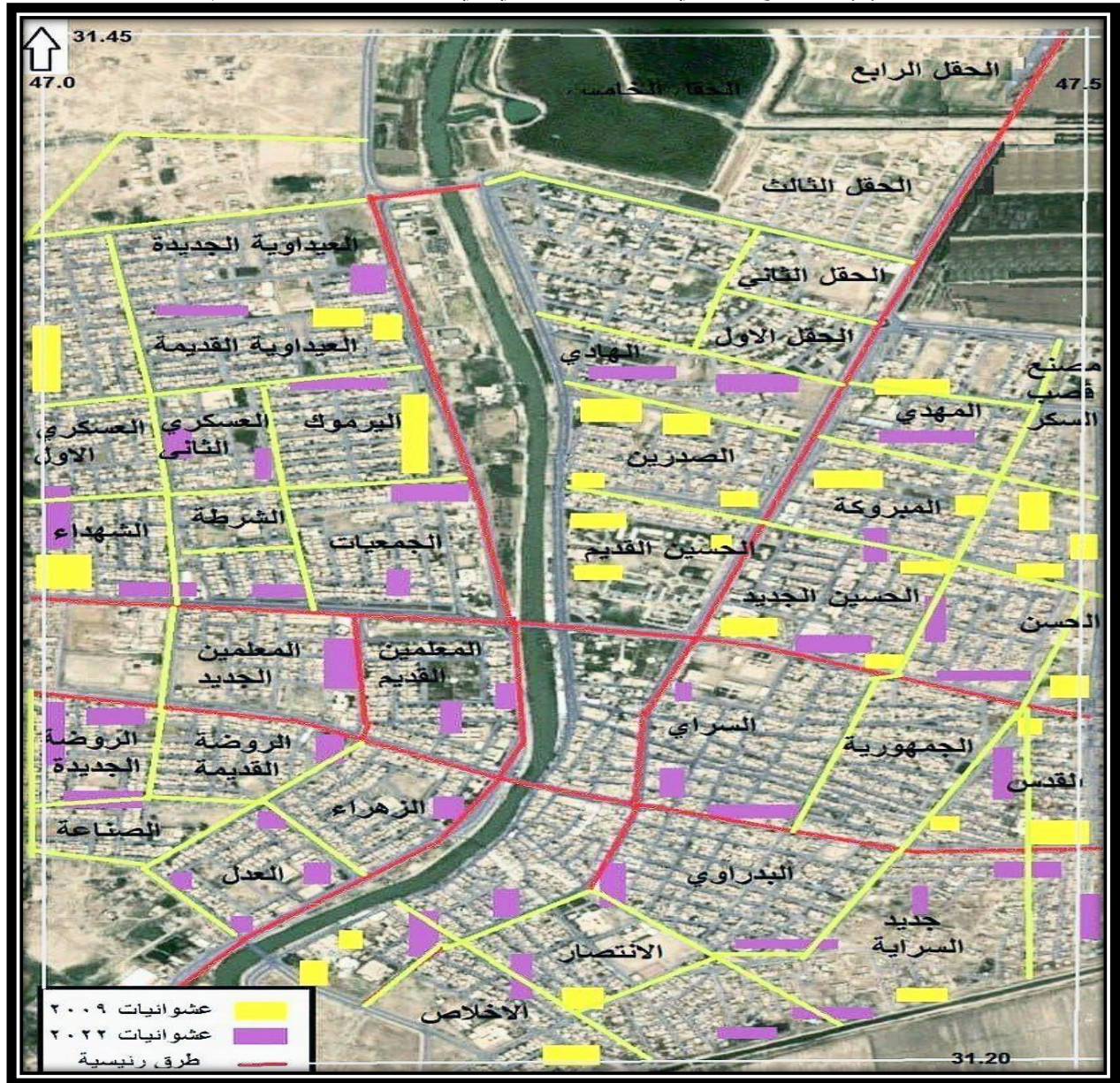
التحليل الجغرافي لشبكة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات المجتمعية في مدينة المجر الكبير
م.م / علي حسن ساهي العقيلي

جدول (1) التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة المجر الكبير

العشوائيات السكنية لعام 2022			العشوائيات السكنية لعام 2009		
النسبة المنوية %	عدد المساكن	اسم الحي	النسبة المنوية %	عدد المساكن	اسم الحي
2.9	48	الهادي	4,6	39	الهادي
1.3	21	المهدي	1,8	14	المهدي
4.8	78	المبروكة	12	102	المبروكة
1,5	25	الحسين القديم	3,8	33	الحسين القديم
4.1	67	الحسين الجديد	5,5	47	الحسين الجديد
14.3	231	الحسن	16,6	141	الحسن
2.1	35	الجمهورية	12,9	110	القدس
4.4	71	السراي	3,1	27	الجمهورية
7.1	115	الإخلاص	6,9	59	السراي
12.2	197	الانتصار	6,4	55	الإخلاص
6.8	110	الروضة	4,1	35	الانتصار
2	33	الجمعيات	6	51	اليرموك
4	66	الشهداء	3,4	29	الجمعيات
3.2	53	البدر اوي	2,8	24	الشهداء
5.5	89	العسكري الأول	2,2	19	البدر اوي
2.9	48	الهادي	7,3	62	العسكري الاول
3.1	51	الصدرين	100	847	المجموع
3.8	62	الشرطة			
0.8	13	اليرموك			
2.7	45	المعلمين الجديد			
4	65	العسكري الثاني			
2.4	39	الزهراء			
3.5	57	العدل			
2.6	42	الصناعة			
100	1661	المجموع			

المصدر : بلدية مدينة المجر الكبير ، شعبة التخطيط ، قسم البيانات الإحصائية ، غير منشورة 2009 ، 2022

خريطة (2) التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة المجر الكبير لعام 2022



المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على المرئية الفضائية QUICK BIRD

المبحث الثاني/ الخصائص السكانية لعشوائيات منطقة الدراسة

تعد دراسة الخصائص السكانية مظهراً هاماً من المظاهر الديموغرافية لكونه نتاج مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به (الحديثي، 2000، ص61)

1/ مؤشر التعليم :

للتعليم أهمية كبيرة لجميع قطاعات الانتاج وذلك لما يترتب عليه من مردودات اقتصادية تساهم في رفع مستوى المعيشة الأسرة والتي تحدد مدى كفاءة الفرد للمساهمة في تطور العملية الانتاجية، كما أن دراسة المستوى التعليمي مهم جداً لمعرفة تحصيلهم العلمي وان تصنيف السكان حسب تحصيلهم العلمي للدلالة على وضعهم الاقتصادي والاجتماعي (الغريابي، 2012، ص12) لذلك سوف نتطرق إلى حالة التعليم لسكان العشوائية:

أوضحت الدراسة الميدانية تدني المستوى التعليمي لأرباب اسر سكان العشوائيات في منطقة الدراسة وقد انعكس ذلك على المستوى الاقتصادي للأسرة حيث استحوذ (الامية ، يقرئ ويكتب ، الابتدائية) النسب الأكبر من حيث التحصيل العلمي بين سكان العشوائيات في منطقة الدراسة، ويتضح من الجدول (2) والشكل

التحليل الجغرافي لشبكة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات المجتمعية في مدينة المجر الكبير

م.م / علي حسن ساهي العقيلي

(1) ان نسبة (الاميين) الذين لا يعرفون القراءة والكتابة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (31.9%) من العينة الكلية البالغة (160)، ويرجع سبب عدم حصولهم على اي مستوى تعليمي نتيجة ظروف مختلفة جعلتهم يبتعدون عن الدراسة ، في حين سجلت أعلى نسبة من حملة الشهادة هي (الابتدائية) فقد حلت في المرتبة الثالثة بنسبة (20%) وسبب تجاوز تلك الاسر نتيجة ضعف تحصيلهم الدراسي التي نعكس على وضعهم المادي والاقتصادي حيث اضطرت تلك العوائل البناء في التجاوزات العشوائية، وقد جاء (حملة شهادة الثانوية) في المرتبة الثالثة بنسبة (13.7%)، اما في المرتبة الأخيرة فقد جاء نسبة الحاصلين على شهادة (البكالوريوس) حيث بلغت النسبة (7.5%) من العينة الكلية البالغة (160)

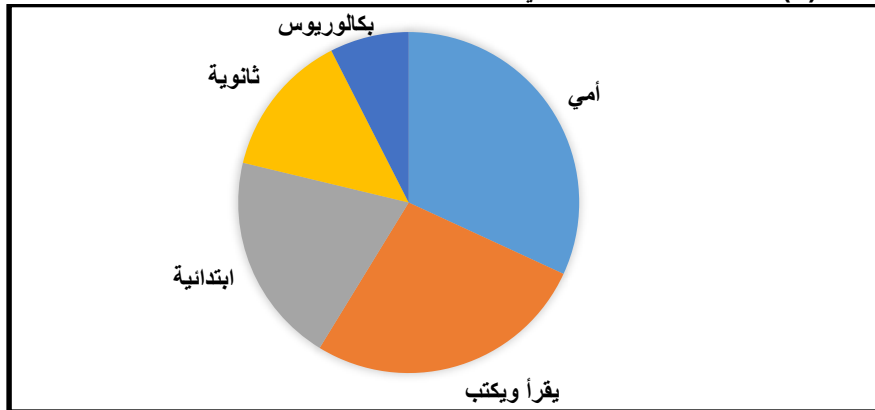
نلاحظ من خلال نتائج العينة تدني مستويات التحصيل العلمي لدى ارباب سكان العشوائيات وبسبب افتقارها إلى التحصيل العلمي فقد انعكس ذلك بشكل واضح على الوضع الاقتصادي والمادي لدى تلك الاسر حيث كان احد الأسباب في نشأة التجاوزات العشوائية داخل الأحياء السكنية، لكون اغلب سكان عشوائيات منطقة الدراسة هم يعملون في مجالات عديدة لكن بعيدة عن وظائف الدولة بسبب افتقارهم إلى اهم عامل وهو التحصيل العلمي ، وقد أدى قلة الوعي والثقافة وقلة المستوى التعليمي لدى سكان العشوائيات في العمل على استغلال الاراضي الدولة وجهلهم الآثار البيئية التي تتركها أعمالهم في بناء تلك المساكن العشوائية.

جدول (2) مؤشر التحصيل الدراسي لأرباب اسر سكان عشوائيات مدينة المجر الكبير

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة %
أمي	51	31.9
يقرأ ويكتب	43	26.9
ابتدائية	32	20
ثانوية	22	13.7
بكالوريوس	12	7.5
المجموع	160	100

المصدر :- استمارة الاستبيان لعام 2022

شكل (1) مؤشر التحصيل الدراسي لأرباب اسر سكان عشوائيات مدينة المجر الكبير



المصدر : بالاعتماد جدول (2)

2/ مؤشر المهنة:

تعد دراسة المهنة من العناصر المهمة في الخصائص للعشوائيات فمن خلالها نحدد الوضع الاقتصادي لسكان العشوائيات وملامح النشاط الاقتصادي وارتباطها بظروف البيئة وذلك باعتبار العامل الاقتصادي هو أحد العوامل التي ساهمت بانتشار ظاهرة العشوائيات لكون المجتمع العشوائي وليد ظروف اقتصادية متدنية ساعدته على العشوائيات فهناك علاقة بين حالة الفقر والوضع السكني إذ أن انخفاض مستوى سكن الأسرة هو انعكاس لمستوى دخلها (محمد، 2015، ص58)، لذا يمكن التعرف على دور النشاط الاقتصادي في انتشار ظاهرة السكن العشوائي من خلال نتائج استمارة الاستبيان التي تتضمن (مهنة رب الأسرة ، الايراد الشهري).

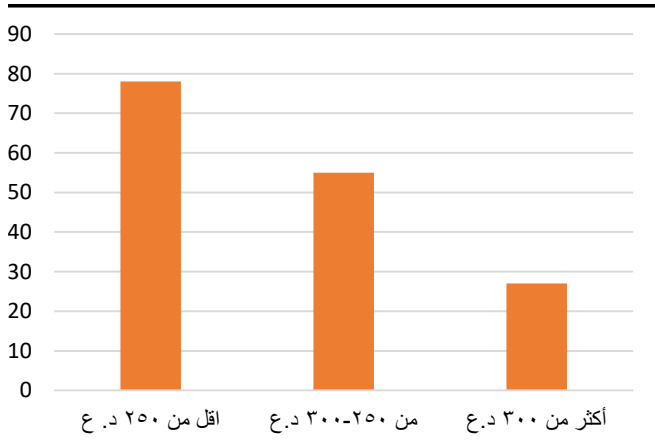
أ/ مهنة رب الأسرة:

قد وضحت نتائج المسح الميداني الاستثمار الاستبيان ان غالبية مهنة ارباب الاسر هم من الكسبة ويتضح من جدول (3) والشكل (2)، ان مهنة (الكاسب) احتلت المرتبة الأولى بنسبة (30.0%) من مجموع العينة الكلية البالغة (160) ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الكسبة لدى ارباب سكان العشوائيات إلى ضعف المؤهلات العلمية لدى سكان العشوائيات بسبب عدم امتلاكهم اي تحصيل علمي يؤهلهم الحصول على وظائف في الدولة ورفع مستوى دخلهم الشهري ، ثم تأتي فئة (العاطلين عن العمل) في المرتبة الثانية لمهن ارباب اسر عشوائيات منطقة الدراسة بنسبة (25.6%) من مجموع العينة الكلية (160) يرجع السبب ارتفاع هذه النسبة إلى ان اغلب سكان العشوائيات هم من الارياف والمناطق الأخرى هذا من جانب ومن جانب آخر تماشياً مع نسبة البطالة الموجودة في عموم المحافظات ، اما مهنة (الوظيفة) لدى ارباب اسر عشوائيات مدينة المجر فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبه (18.1%) من مجموع العينة الكلية البالغة (160)، اما (المتقاعدين) فقد احتلوا المرتبة الرابعة بين سكان العشوائيات بنسبة (14.4%) من مجموع العينة الكلية البالغة (160) وسبب التجاوز في تلك المناطق يرجع إلى الرواتب المتدنية لهم مقارنة مع الرواتب الأخرى من شرائح المجتمع، بينما حل في المرتبة الخامسة ارباب الاسر (المتوفون) بنسبة (11.9%) من مجموع اجابه العينة الكلية البالغة (160) وحدة عشوائية .

جدول (3) مهنة ارباب اسر العشوائيات			جدول (4) مؤشر الايراد الشهري لسكان العشوائيات		
نوع المهنة	العدد	النسبة %	مستوى الدخل	العدد	النسبة %
موظف	29	18.1	اقل من 250 د. ع	78	48.8
كاسب	48	30	من 250-300 د. ع	55	34.4
متقاعد	23	14.4	أكثر من 300 د. ع	27	16.9
عاطل عن العمل	41	25.6	المجموع	160	100
متوفي	19	11.9			
المجموع	160	100			

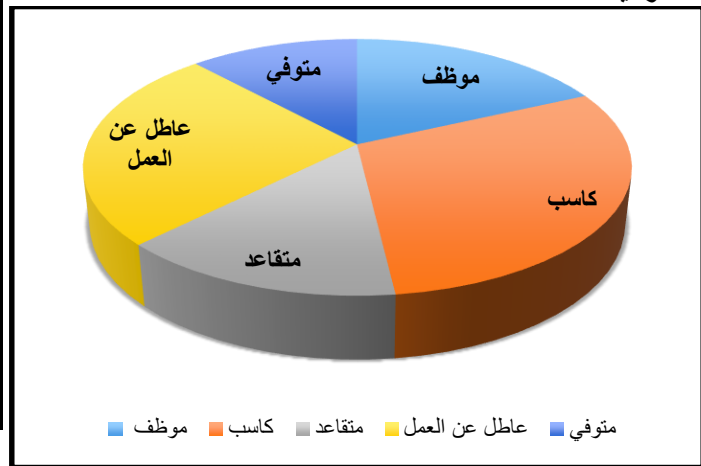
المصدر :- استمارة الاستبيان لعام 2022

شكل (3) مؤشر الايراد الشهري لسكان



المصدر : بالاعتماد جدول (4)

شكل (2) مهنة ارباب اسر العشوائيات



المصدر : بالاعتماد جدول (3)

ب/ مؤشر الايراد الشهري:

يعد الدخل مؤشرا مهم لمعرفة الحالة الاقتصادية ، وهو انعكاس الواقع السكني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فإن ارتفاع مستوى دخل الأسرة من العوامل الأساسية لمساعدة على ضمان استقرار وتماسك افرادها ، على العكس بالنسبة الاسر ذات الدخل المنخفض يعد من العراقيل ، التي تقف في توفير المسكن المناسب الأسرة(المرشدي،2012،ص120)، لذلك فقد تبين مستوى الدخل الشهري لسكان العشوائيات في مدينة المجر

الكبير بحسب المناطق التي جاء منها فمنهم من كان يعمل في وظيفة معينة ونزح لمدينة المجر الكبير بسبب الوضع الأمني أو من يعمل في الزراعة وتركها لأسباب مختلفة .

وقد اشارت بيانات المسح الميداني من خلال جدول (4) والشكل (3)، احتلت الاسر التي يبلغ مستوى ايرادها الشهري (أقل من 250 الف.د)، المرتبة الأولى بنسبة (48.8%) من العينة الكلية البالغة (160) وحدة عشوائية، ان سبب تجاوز تلك الاسر هو انخفاض دخل الأسرة لأن اغلب تلك الاسر ترتفع فيها نسب البطالة ولا يعمل فيها الا رب الأسرة أو احد افراد العائلة ، وهم الذين لم يحصلوا على اي تحصيل علمي ، ونلاحظ مما سبق ان المستوى التعليمي قد انعكس على مستواهم الاقتصادي وعلى دخلهم الشهري بحيث ان الغالبية العظمى منهم يزاولون حرف بسيطة في منطقة الدراسة تتلأم مع مستوى تحصيلهم الدراسي .

بينما احتلت الاسر التي يبلغ ايرادها الشهري (250-300 الف.د)، المرتبة الثانية بنسبة (34.4%) من العينة الكلية، وهم الفئة الذين لديهم تحصيل علمي ويعملون بمهن مختلفة منها (اصحاب محلات أو في التجارة أو الحدادين) ويعتبر هذه الدخل غير كافي لسد احتياجاتهم المعيشية نتيجة زيادة في عدد أفراد الأسرة ، بالإضافة الى ارتفاع أسعار الاراضي السكنية والايجارات المرتفعة.

اما الاسر ذات الايراد الشهري (اكثر من 300 الف.د) فقد سجل المرتبة الثالثة من مجموع الدخل الشهير الاسر في منطقة الدراسة بنسبة (16.9%) من اجابات، وقد تميزت هذه الفئة ذات الدخل المرتفع بان اغلب سكانها لهم تحصيل علمي وان أغلبهم يمتحنون وظائف في الدولة مثل التدريس أو سلك الشرطة، اضافة إلى مهن أخرى مختلفة ذات دخل مرتفع، ونلاحظ وجود اكثر من شخص واحد في الأسرة يعمل لمساعدة رب الأسرة في رفع مستوى الدخل الشهري، على العكس بالنسبة لاسر ذات الدخل الشهري أقل من (250) تميزت بعمل شخص واحد من أفراد الأسرة .

المحور الثالث/ الخصائص العمرانية لعشوائيات مدينة المجر الكبير

ولغرض فهم الخصائص السكنية العشوائية، استخدم الباحث عددا من المتغيرات الخاصة بتحليل الواقع السكني لعشوائيات مدينة المجر الكبير، والغاية منها توضيح للأنماط العمرانية السائدة في هذه الوحدات وربطها بالوضع الاقتصادي والاجتماعية والصحية لسكاني هذه الوحدات وتوضيح الاثار البيئية على المدينة وتتمثل هذه وفيما يلي الخصائص الوحدات السكنية العشوائية:

1/ مؤشر عائديه المسكن:

يمثل السكن واحدا من أهم المتطلبات الانسان الضرورية التي تحقق الخصوصية الانسان لذا تطمح الاسر في امتلاك المسكن الذي يأويهم من حر الصيف وبرد الشتاء، وقد تبين من خلال الدراسة الميدالية أن اغلب المساكن العشوائية أنشأ على اراضي تابعة للدولة، لذلك فإن عائديه السكن تتمثل بشكل رئيس البناء المشيد وليس له علاقة بالأرض بالرغم من الحالة السائدة في هذه المناطق من بيع وشراء وتأجير ، وتمثل الدور العشوائية التي تسكن من قبل اصحابها العدد الأكبر من المساكن العشوائية وهناك وحدات سكنية مؤجرة ، وهذا يرجع إلى الوضع الاقتصادي المتدهور الاسر وعدم قدرتها على بناء مساكن وان كانت مساكن عشوائية بسبب وضعها المادي المتدهور ، وبالتالي تسكن الاسر المساكن العشوائية المؤجرة ويتضح من خلال استمارة الاستبيان أن الاسر التي تمتلك الوحدة السكنية العشوائية بلغ (129) دار وبنسبة (80.6%)، اما الدور العشوائية المؤجرة فقد بلغ عددها (31) وبنسبة (19.4%) من مجموع العينة الكلية البالغة (160)

2/ مؤشر تاريخ البناء :

يكشف عمر الوحدة السكنية التباين الزمني لمراحل توافد المهاجرين على المدن وبالتالي اثره على راحة وصحة ساكنيها فضلا عن التباين المكاني بين احياء منطقة الدراسة (المرشدي، 2912، ص86). وقد كشفت معطيات جدول (5) والشكل (4)، أن ظاهرة السكن العشوائي وحسب المراحل التي استخدمت في الاستبيان فقد اخذت هذه ظاهرة بالارتفاع ما بين عامي (2003_2009) وبنسبة (23.8%) من العينة الكلية البالغة (160) وحدة عشوائية، وقد ارتفعت ظاهرة السكن العشوائي خلال الفترة بين عامي (2010_2015) بنسبة تصل الى (30.6%)، وهذا يؤشر حقيقة الهجرة المتزايدة وخاصة القسرية منها إذ شهد العراق أحداث أمنية مهمة دفعت بالكثير من العوائل إلى النزوح إلى مناطق اكثر امنا، اما خلال المدة من (2016_2022) فقد ارتفعت النسبة بشكل أكبر إلى (45.6%) من العشوائيات نشأة خلال هذه الفترة وهذا يرجع الى استفحال ظاهرة

السكن العشوائي في منطقة الدراسة وبشكل كبير نتيجة ضعف المؤسسات الحكومية من الأجهزة الأمنية وكذلك الأجهزة الأخرى في متابعة ومراقبة الاسر التي تقوم بأنشاء المساكن العشوائية على ارضي تابعة للدولة.

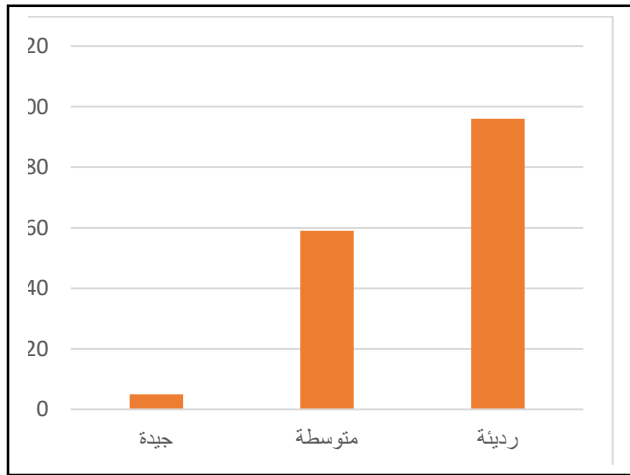
جدول (6) حالة البناء للوحدة السكنية العشوائية

النسبة %	العدد	حالة البناء	النسبة %	العدد	تاريخ البناء
3.1	5	جيدة	23.8	38	2009 – 2003 سنة
36.9	59	متوسطة	30.6	49	2015 – 2010 سنة
60.0	96	رديئة	45.6	73	2022 – 2016 سنة
100	160	المجموع	100	160	المجموع

المصدر :- استمارة الاستبيان لعام 2022

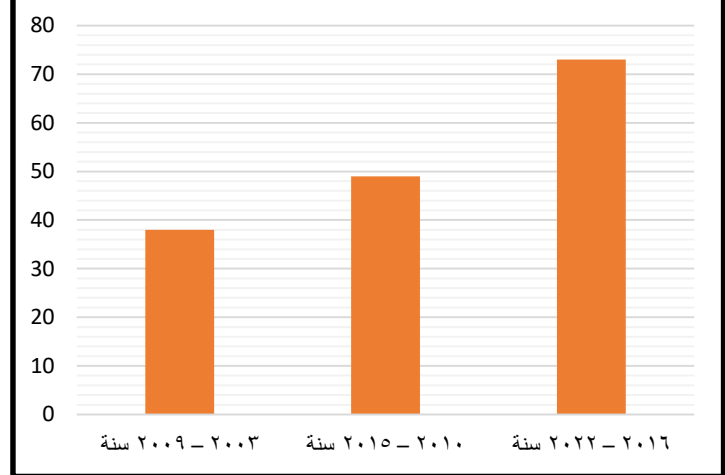
جدول (5) تاريخ بناء العشوائيات السكنية

شكل (5) حالة البناء العشوائيات السكنية



المصدر : بالاعتماد جدول (6)

شكل (4) تاريخ بناء العشوائيات السكنية



المصدر : اعتمادا على جدول (5)

3/ مؤشر حالة البناء:

ترتبط الاوضاع الانشائية المساكن القائمة بعدة عوامل بما فيها نوعية مواد البناء وتقنية البناء ونوعية القوى العاملة والامكانية الاقتصادية للمتجاوزين التي تعبر عن الحالة الانشائية الوحدة السكنية والتي تؤثر بصلاحيات الوحدات السكنية السكن على الصحة العامة لسكانها، ويعد مؤشرا واضحا على الحالة البيئية الوحدات السكنية(طه، 2010، ص87)، ويمكن تصنيف الوحدات السكنية العشوائية حسب الحالة الانشائية لتلك المساكن في ضوء الامكانية الاقتصادية وكما يلي : فقد كشفت معطيات جدول (6) والشكل (5) ومن خلال نتائج الاستبيان لعشوائيات منطقة الدراسة أن المساكن العشوائية ذات البناء(الرديء) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (60.0%) من مجموع العينة (160) وحدة عشوائية صورة(1)، ويرجع سبب رداءة الوحدات العشوائية الى ضعف الإمكانيات المادية لدى تلك الاسر لذلك نلاحظ انها تستخدم ارض المواد في بناء الوحدات السكنية العشوائية ، صورة(1)، واما الوحدات السكنية العشوائية ذات الحالة الانشائية (المتوسطة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة(36.9%) من العينة الكلية، اذ نلاحظ هنا ان الوحدات السكنية تتمتع بحالة انشائية تختلف عن سابقتها وذلك بسبب ان بعض الاسر في منطقة الدراسة لديهم دخل شهري يساعدهم على البناء باستخدام مواد انشائية متوسطة وبالتالي تظهر لنا تلك العشوائيات بحالة بنائية متوسطة وكم في صورة (2) ، واما بالنسبة المساكن العشوائية الحالة البنائية (الجيدة) فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (3.1%) للعينة، وهذا يدل على ان ساكنيه هذه الوحدات العشوائية لديهم دخل شهر مرتفع يسهم وبشكل كبير في بناء الوحدات السكنية العشوائية بشكل فوق الجيد.

التحليل الجغرافي لشبكة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات المجتمعية في مدينة المجر الكبير م.م / علي حسن ساهي العقيلي

صورة (1) مساكن عشوائية ذات حالة بناء رديئة في مدينة المجر الكبير



المصدر : الدراسة الميدانية ، 16/7/2022

4/ مؤشر مساحة البناء :

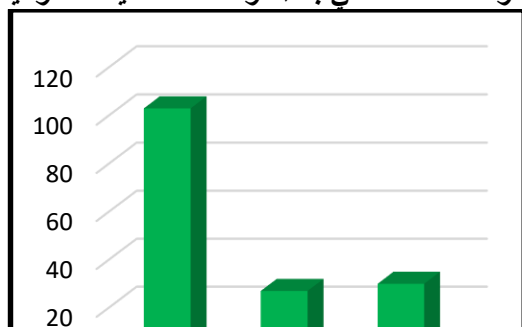
تختلف مساحة قطع الاراضي السكنية استنادا إلى توفر الاراضي السكنية في المدينة ومستوى الدخل والظروف المتعلقة بتحديد الملكية، وهناك تباين في مساحة الوحدات السكنية داخل المدينة ذاتها ويتضح جدول (7) والشكل (6)، التباين المكاني لمساحة الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة فقد احتلت العشوائيات التي تتراوح مساحتها (100_200 م²) بنسبة (50,6%) من مجموع العينة (160) وحدة عشوائية، واما العشوائيات التي تتراوح مساحتها من (201_300 م²) فقد شكلت نسبة (35,0%) من مجموع العينة الكلية ، في حين نجد أن الوحدات السكنية العشوائية التي تتراوح مساحتها من (301 م² فأكثر) جاءت بنسبة (14,4%) من العينة الكلية. وهي منعدمة في أغلب عشوائيات منطقة الدراسة، ويرجع سبب انخفاض نسبة المساكن العشوائية إلى قلة توفر المساحات الخالية من البناء في هذه الأحياء فضلا عن ذلك ضعف الجانب الاقتصادي لهذا الاسر.

جدول (7) مساحة بناء الوحدات السكنية العشوائية / جدول(8) المواد المستعملة في بناء الوحدات السكنية العشوائية

المساحة/م ²	العدد	النسبة %	مادة البناء/نوع المادة	العدد	النسبة %
م ² 100 – 200	81	50.6	مادة البلوك	103	64.4
201 - 300 م ²	56	35.0	مادة الطابوق	27	16.6
301 م ² فأكثر	33	14.4	مواد اخرى	30	18.6
المجموع	160	100	المجموع	160	100

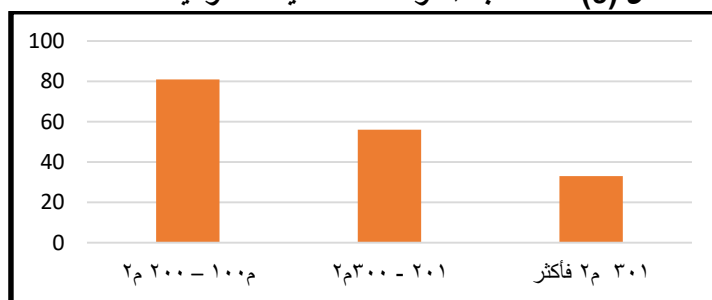
المصدر :- استمارة الاستبيان لعام 2022

شكل(7) المواد المستعملة في بناء الوحدات السكنية العشوائية



المصدر : بالاعتماد جدول (8)

شكل (6) مساحة بناء الوحدات السكنية العشوائية



المصدر : اعتمادا على جدول (7)

5/ مؤشر المواد المستعملة في البناء:

ان اختيار مادة الجدران من الضروري أن يتم بعناية فائقة وذلك كون جدران الوحدات السكنية هي الأكثر تعرضاً مع السقف للظواهر المناخية مقارنة بباقي أجزاء الوحدة السكنية الأخرى في معرضة لأشعة الشمس طوال ساعات النهار، ويتضح من جدول (8) والشكل (7) فقد احتلت العشوائيات السكنية المبنية من (مادة البلوك) المرتبة الأولى من بين المواد المستخدمة في الوحدات السكنية العشوائية بنسبة (64.4%) من مجموع العينة الكلية (160) ويرجع سبب ذلك إلى رخص ثمن مادة البلوك نسبياً عن سواها من المواد الأخرى صورة (2). أما بالنسبة إلى الوحدات السكنية العشوائية المبنية من (مواد أخرى) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (18.6%) من العينة الكلية، وقد تمثلت تلك المواد الأخرى المستخدمة في بناء جدران المساكن العشوائية هي (الطين ، الخشب ، الخرقة ، جذوع النخل) في بناء جدران المساكن العشوائية تستخدمها الأسر ذات الوضع المادي المتدهور بسبب الوضع الاقتصادي المنخفض لذلك تلجأ إلى استخدام تلك المواد .

أما الوحدات السكنية العشوائية المبنية جدرانها بمادة (الطابوق) فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (16.6%) من مجموع العينة البالغة (160) حيث تنخفض نسبة استخدام مادة الطابوق في بناء الوحدات السكنية العشوائية ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع تكاليف البناء بمادة الطابوق، إضافة إلى أن الكثير من الأسر تفضل مادة البلوك لأنها رخيصة الثمن ولا وتستغرق وقت طويل في البناء .

صورة (2) استخدام مادة البلوك لبناء الوحدات السكنية العشوائية في مدينة المجر الكبير



المصدر : الدراسة الميدانية ، 16/7/2022

6/ مؤشر عدد الغرف/للمسكن:

يمثل عدد الغرف في البيت مؤشراً للوضع الاقتصادي والاجتماعي لسكانه وقد اكد المعيار العراقي اشغال كل غرفة شخصان بالغان وطفل لا يزيد عمرة عن عشرة سنوات اما المسكن المزدحم له اثار صحية واجتماعية سلبية على ساكنيه مما يؤثر على الخصوصية، ونلاحظ من معطيات الجدول (9) والشكل (8) امكانية تقسيم عدد الغرف في الوحدات العشوائية في عموم منطقة الدراسة إلى عدة فئات هي : فقد احتلت الوحدة السكنية العشوائية التي تضم (أقل من 3 غرف) المرتبة الأولى بنسبة (60.6%) من مجموع العينة الكلية (160) وحدة عشوائية، ويعزى سبب ارتفاع هذه النسبة للوحدات السكنية العشوائية التي تحتوي (أقل من 3 غرفة) عن الوحدات العشوائية الأخرى لان الكثير من الأسر التي تسكن العشوائيات وخصوصاً ذات التكوين الحديث التي انفصلت عن الأسرة الأم تقتصر في البناء فقط على غرفتان مع باقي ملحقات المسكن بسبب التكاليف المرتفعة إضافة إلى ذلك الوضع الاقتصادي المنخفض للأسر يجعلها تقتصر في البناء على غرفتان فاقل من ذلك وخصوصاً إذ كانت الأسرة صغيرة، أما الوحدات السكنية العشوائية التي تحتوي على (3-4 غرفة) فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (27.5%) من العينة الكلية، أما بالنسبة للوحدات السكنية العشوائية التي تحتوي على (4 فاكتر غرفة) فقد جاءت المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (11.9%) من مجموع العينة البالغة (160) وحدة عشوائية.

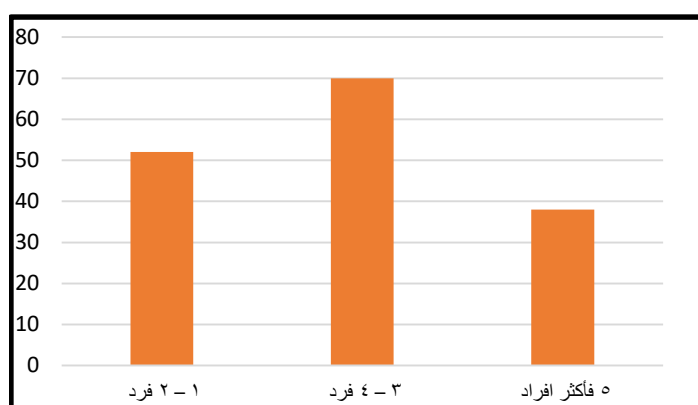
التحليل الجغرافي لشبكة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات المجتمعية في مدينة المجر الكبير م.م / علي حسن ساهي العقيلي

جدول (10) معدل اشغال الغرفة الواحدة/للفرد في المسكن

عدد الغرف/للمسكن	العدد	النسبة %	الغرفة الواحدة /للفرد	العدد	النسبة %
أقل من ثلاث غرف	97	60.6	1 – 2 فرد	52	60.6
3 – 4 غرفة	44	27.5	3 – 4 فرد	70	27.5
4 فأكثر غرفة	19	11.9	5 فأكثر افراد	38	11.9
المجموع	160	100	المجموع	160	100

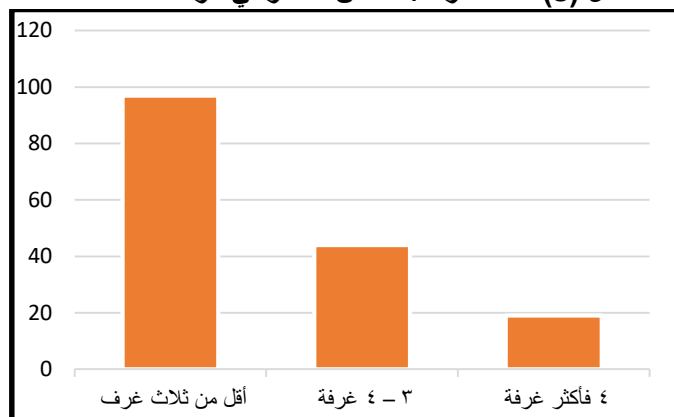
المصدر :- استمارة الاستبيان ، 2022

الشكل(11)معدل اشغال الغرفة الواحدة/للفرد



المصدر : بالاعتماد جدول (10)

الشكل (8) عدد الغرف/للمسكن العشوائي الواحد



المصدر : اعتمادا على جدول (9)

8/ مؤشر معدل اشغال الغرفة الواحدة/ للفرد:

يمكن اتخاذ عدد الأشخاص في الغرفة الواحدة من المسكن العشوائي كأحد المعايير السكنية المهمة لتوضيح جوانب مهمة وعديدة مرتبطة بذلك، أهمها مساحة المسكن وعدد الغرف فيه والحالة الاقتصادية والاجتماعية لسكانه، حيث تشير معايير النمط الاسكاني التي اعتمدها السياسة الاسكانية في العراق يمكن أن يشغل الغرفة الواحدة شخصان بالغان وطفل اي أن لا يزيد عن ثلاث اشخاص في الغرفة الواحدة، ومن خلال جدول (10) والشكل (9)، يمكن تصنيف عدد الأشخاص الذين يشغلون الغرفة الواحدة من المسكن العشوائي في عشوائيات منطقة الدراسة، جاء الغرف التي تشغل من (3_4 شخص) في المرتبة الأولى بنسبة (41.8%) من مجموع العينة الكلية (160)، بينما نجد أن الغرف التي تشغل عدد اشخاص من (1_2 شخص) جاءت بالمرتبة الثانية من التصنيف وبنسبة (32.5%)، اما الغرفة التي تشغل عدد اشخاص من (5 شخص فأكثر) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة لعدد الأشخاص الذين يشغلون الغرفة الواحدة في السكن العشوائي حيث بلغت نسبته (23.8%) من مجموع العينة الكلية (160) وحدة عشوائية في مدينة المجر الكبير.

المبحث الرابع / أثر العشوائيات السكنية على الخدمات في مدينة المجر الكبير

1/ بنية الطرق :

إذ يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن مناطق العشوائيات تضم داخلها مختلف الطرق الغير مخططة وغير المنتظمة والتي أغلبها غير معبدة وتشير بيانات جدول (11) والشكل (10)، ان (الطرق الضيقة) تشكل نسبة (55,7%) من مجموع حجم العينة وهي لا تساعد على دخول سيارات الإسعاف والإطفاء ونقل النفايات مما ينعكس ذلك على سلامة وصحة السكان وتعرضهم للأخطار، هذا فضلاً عن تراكم النفايات والأوساخ ، وبذلك تصبح البيئة صالحة لانتشار الأمراض والأوبئة المختلفة في منطقة الدراسة بينما سجلت (الطرق العريضة) بنسبة (26,9%) إذ تكثر الشوارع العريضة الغير مخططة بشكل منتظم ولا يراعي بها الأرصفة الجانبية ولا مسار حركة السيارات أما (الطرق المغلقة) فقد شغلت نسبة (17,6%)، أن هذا النوع من الشوارع تتصف عادة بعجزها وتؤول إلى دخلات ذات ساعات ضيقة جداً قد لا تزيد عن متر واحد في بعض الأحيان

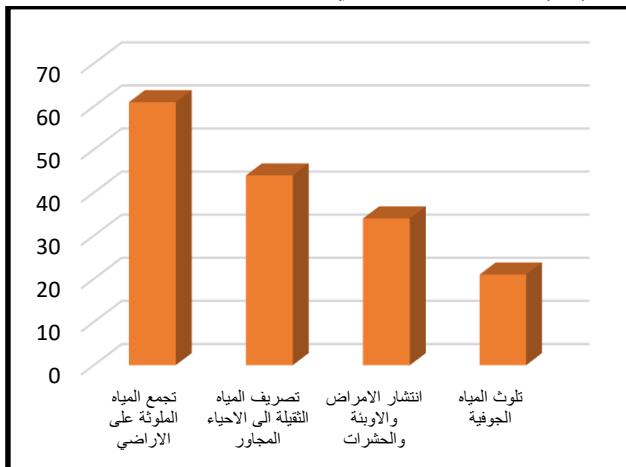
بأشكال متعرجة وغير منظمة مما يؤدي ذلك إلى حرمان سكان الحي من إمكانية التنقل بوسائط النقل المختلفة فتعيق حركة السيارات العامة والخاصة وسيارات الخدمة العامة من أداء واجباتها بالشكل المناسب مما ينعكس ذلك على راحة السكان القاطنين .

جدول (11) أنواع الطرق داخل العشوائية السكنية / جدول(12) اثر مياه الصرف الصحي للعشوائيات على مدينة المجر الكبير

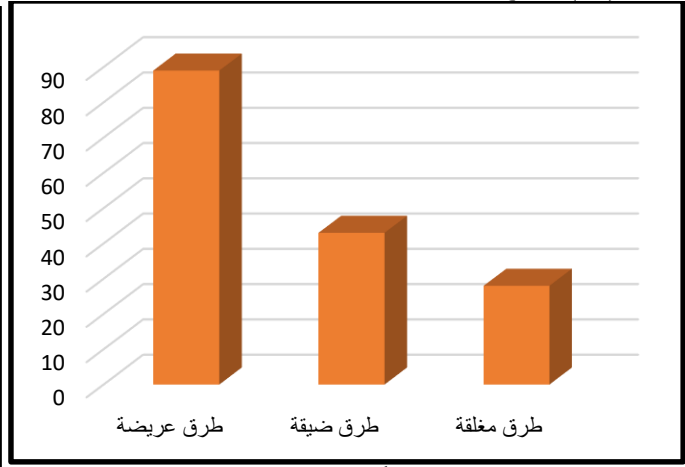
نوع الطريق	العدد	النسبة %	نوع التأثير	العدد	النسبة
طرق عريضة	89	55.7	تجمع المياه الملوثة على الاراضي	61	38.1
طرق ضيقة	43	26.9	تصريف المياه الثقيلة الى الاحياء المجاور	44	27.6
طرق مغلقة	28	17.6	انتشار الامراض والابوة والحشرات	34	21.2
المجموع	160	100	تلوث المياه الجوفية	21	13.1
			المجموع	160	100

المصدر : استمارة الاستبيان ، 2022

جدول (10) أنواع الطرق داخل العشوائية السكنية جدول(11) اثر الصرف الصحي للعشوائيات على مدينة المجر الكبير



المصدر : بالاعتماد جدول (12)



المصدر : اعتماداً على جدول (11)

2/ واقع الصرف الصحي:

تفتقر المناطق العشوائية في منطقة الدراسة الى وجود أنظمة صرف صحي تقوم بنقل الفضلات الملوثة إلى أماكن بعيدة عن التجمعات السكنية، لأنها نشأة دون سابق تخطيط لها وبالتالي ينجم عن أضرار بيئية مثل إلقاء النفايات السائلة في مواقع قريبة من الوحدات السكنية الاصلية مما يجعلها خطر على صحة الإنسان (أبو الهيجاء، 2001، ص11)، وتشير معطيات استمارة الاستبيان ان هنالك طريقتين للتخلص من مياه الصرف الصحي في عموم المساكن العشوائية تمثلت الاولى عن طريق مجرى خارجي (مكشوفة) تصل المياه إلى الأنهار أو تبقى راكدة على الأرض على شكل مستنقعات أو برك مائية وشكلت نسبة (80,4%) من مجموع العينة الكلية، اما بالنسبة للوحدات العشوائية التي تتخلص من مياه الصرف الصحي عن طريق (مجرى داخلي) بأنشاء مجاري داخلية أو التجاوز على المجاري الرئيسية الخاصة بالأحياء سكنية وخاصة بالنسبة للعشوائية الموجود على الشوارع الرئيسية من الاحياء السكنية للتخلص من مياه الصرف الصحي شكلت نسبة (19,6%) من حجم العينة.

ونلاحظ من إجابات السكان المبحوثين في الاستبانة تبين أن النسبة الأكبر من العشوائيات يتخلصون من مخلفاتهم السائلة عن طريق المجرى الخارجي وبالتالي تسبب الكثير من الامراض لسكان الاحياء النظامية ومن خلال معطيات جدول (12) والشكل (11) إن المجاري الخارجية العشوائيات لها أثر كبير على حياة السكان إذ أجاب (38,1%) من العينة بأنهم يعانون من تجمع المياه الاسنة على الاراضي المكشوفة بشكل برك مائية واسعة لها دور كبير في انتشار الأمراض فضلاً عن اثارها السلبية في جمالية المدينة صور(3)، بينما نجد إن ما نسبته (27,6%) من سكان العشوائيات يعملون على تصريف مياه الصرف الصحي الى المناطق المجاورة للعشوائيات، أما انتشار الامراض والابوة والحشرات فهي لا يقل تأثيرها عن الاثار الاخرى حيث شكلت نسبة

(21,2%) من مجموع اجابات السكان المبحوثين في العينة ، كما أجاب (13.1%) من حجم العينة بان تسرب المياه الاسنة له دور كبير في تلوث المياه الصالحة للشرب جراء التكرسات في شبكة المياه الصالحة للشرب، فضلاً عن تسربها الى باطن الارض وتلوث المياه الجوفية .

صورة (3) ملوثات مياه الصرف الصحي لسكان عشوائيات مدينة المجر الكبير



المصدر : الدراسة الميدانية ، 16/7/2022

3/ الازدحام السكاني:

أن السلوك الانجابي الذي تتميز به العوائل الساكنة في العشوائيات يؤثر في الزيادة السكانية الذي ينعكس تأثيرها على الخدمات المجتمعية في المدينة حيث ترتفع نسبة سكان العشوائيات في منطقة الدراسة من اجمالي سكان المدينة وهذا يترك اثر سلبي في حياة المدينة، لذا فقد أوضحت الدراسة ان الكثافة السكانية ترتفع في العشوائيات لتصل (326 نسمة/ كم²) هذا الارتفاع في الكثافة السكانية ادى الى ارتفاع معدل التزاحم داخل المسكن الواحد (شخص/ غرفة) وأن تكدس اكثر من اسرة واحدة في المسكن الواحد او ما تسمى (ارتفاع معدل الاشغال الاسرة/وحدة سكنية)(الجبوري، 2008، ص133) ينعكس على انخفاض المستوى الخدمات وكثير من العشوائيات السكنية هي عبارة عن غرف نوم واحدة مع مطبخ صغير يستخدم لغرض الطبخ خارج الغرفة ، ونلاحظ ارتفاع سكان المناطق العشوائية قد انعكس ذلك بشكل سلبي على سكان منطقة الدراسة مما أدى الى الزيادة السكانية فقد كان سكان منطقة الدراسة يبلغ (53715 نسمة) لعام 1997، (احصاء، 1997) وقد ارتفع عدد السكان ليبلغ (76365) لعام 2009، بزيادة سكانية بلغت (22650 نسمة)(احصاء، 2009) جاءت هذه الزيادة السكانية بسبب ارتفاع عدد العشوائيات السكنية والبالغة (847) وحدة سكنية للفترة ما بين (1997 – 2009) وبعدها سكان بلغ (5929 نسمة) وبنسبة بلغت (7,7%) من مجموع سكان منطقة الدراسة لعام 2009 (بلدية المجر، 2009)، وهذه الزيادة جاءت نتيجة ارتفاع معدلات الهجرة من الأرياف نحو المدينة والتي سكن اغلبهم في العشوائيات فضلاً عن ارتفاع معدل النمو للسكان الأصليين في المدينة، كما وقد ارتفع عدد سكان المدينة ليصل الى (102116 نسمة) بزيادة سكانية بلغت (48401 نسمة) لعام 2022، (احصاء، 2022) أن سبب هذه الزيادة يرجع الى ارتفاع عدد المساكن العشوائية (1661) وحدة عشوائية وبعدها سكان بلغ (11627 نسمة) وبنسبة (11,3%) من مجموع سكان المدينة (بلدية المجر، 2022)، وقد جاءت هذه الزيادة السكانية نتيجة اتساع معدلات الهجرة لمنطقة الدراسة بعد عام 2003 بسبب الانفلات الأمني لكثير من المحافظات والتهجير القسري الذي ساهم في ارتفاع عدد الوحدات السكنية العشوائية التي بدورها ساهمت في زيادة عدد سكان المناطق العشوائية وادى الى ارتفاع الكثافة السكانية في وقد تبين من خلال النسب اعلاه التأثير السلبي الذي يتركه سكان العشوائيات على سكان المدينة الأصليين لان يؤدي الى ارتفاع معدل النمو السكاني للمدينة والذي ينعكس بدوره

على الزيادة السكانية على المدينة وفي النتيجة ان ارتفاع معدل النمو السكاني والكثافة السكانية لدى سكان العشوائيات يؤثر على مجمل الخدمات الموجودة في منطقة الدراسة حيث يظهر هناك نقص في تلك الخدمات نتيجة زيادة الكثافة السكانية للمدينة من قبل سكان العشوائيات بالدرجة الاولى والنمو السكاني للمدينة بالدرجة الثانية .

أ/ أثر العشوائيات على الخدمات التعليمية:

ينتج عن نشوء العشوائيات السكنية ارتفاع عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية الواقعة في الاحياء السكنية الأصليين وبالتالي هذا يؤثر وبشكل سلبي على الخدمات التعليمية بكافة أنواعها اذ تفتقر العشوائيات الى مراكز رياض الأطفال فلاء توجد في منطقة الدراسة سوى (3) روضة حكومية وهي مخصصة لسكان المدينة الأصليين تركزت في حي (الصدرين، الحسين الاول، الروضة، المعلمين الاول) أما العشوائيات تخلو من رياض الاطفال مما سبب ضغط على ما متوفر بالاحياء القريبة من مساكنهم، اذ بلغ عدد الأطفال الملتحقين من سكان العشوائيات (102) طفل وبنسبة (19%) من مجموع الأطفال الملتحقين بالروضة.

وبالنسبة للتعليم الابتدائي اذ تبين من خلال الدراسة الميدانية ان العشوائيات تخلو من المدارس الابتدائية وبالتالي نراها تعتمد على المدارس الموجودة ضمن الاحياء السكنية الاصلية فقد بلغ عدد تلاميذ المناطق العشوائية (4865) تلميذ وبنسبة (17%) من مجموعة التلاميذ في منطقة الدراسة والبالغ (28455) تلميذ لعام 2022، وينطبق الوضع على المدارس الثانوية فقط لوحظ أن العشوائيات تفتقر الى المدارس الثانوية وقد اعتمدا على المدارس الواقعة ضمن الاحياء المخططة وترك أثر سلبي كبير من خلال ازدياد عدد الطلبة في تلك لمدارس وما يترتب عليه من ضغط على تلك المدارس حيث بلغ عدد طلبة العشوائيات حوالي (2622) طالب ونسبتهم (22,1%) من مجموع طلبة منطقة الدراسة والبالغ عددهم (11721) طالب لعام 2022، مما أدى الى زيادة الضغط على المدارس الموجودة في الاحياء النظامية والازدحام في اعداد الطلبة داخل الصف الواحد (تربية المجر الكبير، 2022)

ويظهر من مؤشرات جدول (13) والشكل (12)، ان شطر الدوام الى ثلاث وجبات قد شكل النسبة الاعلى من بين النسبة الاخرى والبالغة (31,9%) من مجموعة حجم العينة الكلية (460) وهذا يرجع الى ازدياد عدد الطلاب (الابتدائي، المتوسط) في منطقة الدراسة، وقد انعكس ذلك على رداءة التعليم الذي شكل نسبة (26,2%) اضافة الى ازدياد عدد الطلاب ساهم وبشكل كبير سرعة في استهلاك الاثاث المدرسي الذي شكل نسبة (11,9%) في حين سجلت تسرب الطلبة من المدارس نسبة (20%) للعينة اذ جاء تسرب الاطفال بسبب بعدها عن المساكن العشوائية لأن اغلب الاسر لا تستطيع توفير المصروفات المدرسية لأبنائها وبالتالي عزوف الاطفال عن التعليم بسبب الفقر مما ادى الى اهمالهم الجانب التعليمي لأولادهم ادى وانتشار الامية، وقد تأثر مستوى التعليم بشكل مباشرة بسكان العشوائيات وأصبح خارج المعايير التخطيطية المعتمدة والتي تنص على ان لا يتجاوز عدد الطلاب في مراحل الدراسة جميعها (25-35 للصف/طالباً)، في حين تجاوز عدد طلاب الصف الواحد (53) طالباً أما حصة المعلم للمرحلة الابتدائية حسب المعايير التخطيطية التعليمية (36) تلميذ في المدرسة، وقد تجاوز العدد في مدارس المدينة ليصبح في كل مدرسة ما بين (450 – 500) تلميذ (مديرية تربية المجر، 2022).

جدول (13) أثر العشوائيات السكنية على الخدمات التعليمية
جدول (14) أثر العشوائيات السكنية على الخدمات الصحية

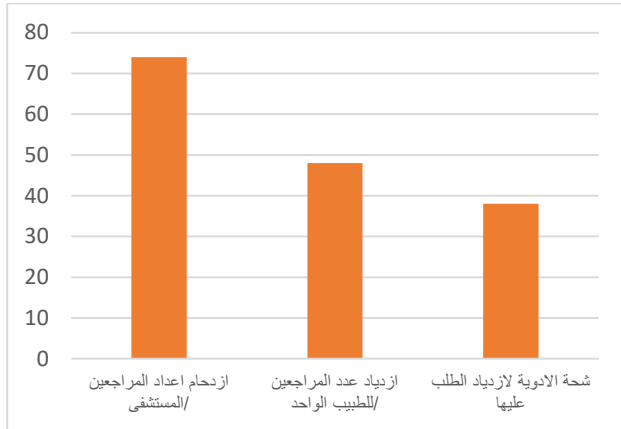
نوع التأثير/الخدمات التعليمية	العدد	النسبة	نوع التأثير/خدمات صحية	العدد	النسبة
التسرب من المدرسة	32	20.0	ازدحام اعداد المراجعين /المستشفى	74	46.2
رداءة التعليم	42	26.2	ازدياد عدد المراجعين /للطبيب الواحد	48	30.0
شطر دوام المدارس الى وجبات	51	31.9	شحة الادوية لازدياد الطلب عليها	38	23.8
انتشار الامراض بين الطلبة	16	10.0	المجموع	160	100
سرعة في استهلاك الاثاث المدرسي	19	11.9			

التحليل الجغرافي لشبكة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات المجتمعية في مدينة المجر الكبير م.م / علي حسن ساهي العقيلي

			100	160	المجموع
--	--	--	-----	-----	---------

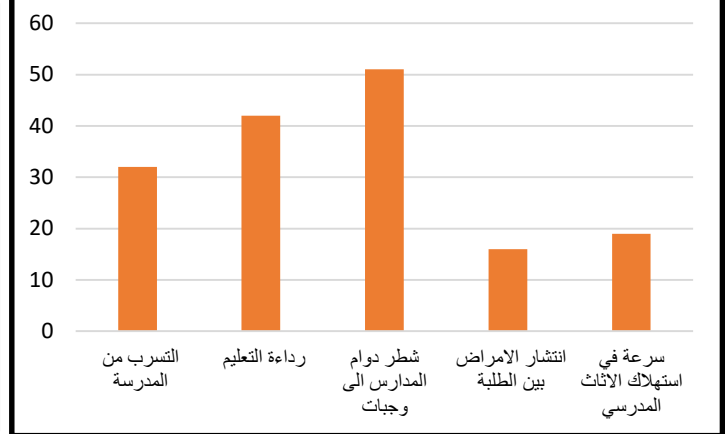
المصدر : استمارة الاستبيان ، 2022.

شكل (13) أثر العشوائيات السكنية على الخدمات الصحية



المصدر : اعتماد على جدول (14) .

شكل (12) إثر العشوائيات السكنية على الخدمات التعليمية



المصدر : اعتماد على جدول (13)

ب/ أثر العشوائيات على الخدمات الصحية:

إن للخدمات الصحية في منطقة الدراسة ذات أهمية خاصة وذلك لدورها الأساسي للسكان وارتباطها المباشر بصحة المجتمع ، فضلاً عن ذلك باعتبارها احد معايير قياس تقدم المجتمع في المجال الصحي، لذا لا بد من معرفة اثر السكن العشوائي على المؤسسات الصحية ويحدد المعيار المحلي بأن يكون لكل (10000)نسمة مركز صحي واحد وطبيب واحد لكل(1000)نسمة ومستشفى واحد لكل(50000)نسمة وسرير واحد لكل(200)نسمة(فاخر،2008،ص164)، ويظهر من الدراسة الميدانية ان منطقة الدراسة لا يوجد فيها سوى مستشفى واحد بعدد اسرة بلغ (80 سرير) وثلاث مراكز صحية اما عدد الأطباء فلا يتجاوز الخمسة مقيمين(مستشفى المجر،2022) ونجد ان معظم العشوائيات اما تكون على حواف الاحياء الأصلية او تكون متداخله ضمن الفراغات في الحدائق والمساحات العامة وبالتالي تفتقر للخدمات الصحية حيث يحصل سكان العشوائيات على هذه الخدمات من الأحياء المجاورة لها، فمن خلال الزيارة الميدانية لوحظ هناك زخم في أعداد المراجعين مما اثر سلباً على سكان الأحياء الأصلية للحصول على الخدمات الصحية فقد بلغ حصة الطبيب الواحد من المراجعين (290 نسمة/طبيب)باليوم، وهو يفوق المعيار أعلاه ، وهذا دليل على ضعف الخدمات الصحية المقدمة للسكان وزخم في اعداد المراجعين، وتشير معطيات جدول(14) والشكل(13)الاستمارة الاستبيان فقد شكل ازدحام المراجعين للمستشفى ما نسبته (46,2%)من العينة الكلية (160) وبارتفاع هذا النسبة فهذا ينعكس على ارتفاع حصة الطبيب الواحد من المراجعين الذي شغل نسبة (30%) من المبحوثين في العينة للمراجعين يومياً وهذا يتطلب توفير الادوية التي تفتقر اليها المؤسسات الصحية والتي شكلت نسبة (23,8%)، تعاني من ندرة توفر الادوية للمراجعين.

ج/ أثر العشوائيات على خدمات الماء:

تفتقر العشوائيات السكنية لشبكات الماء حيث يتم الحصول على المياه من الاحياء المجاورة عن طريق التجاوز على الانابيب الرئيسية الناقلة للمياه من خلال ثقب الانبوب للوصول الى المياه مما يؤدي ذلك الى انخفاض كمية المياه الواصلة الى الاحياء السكنية المجاورة للعشوائيات (احمد،2010، ص658)، وتشهد عشوائيات منطقة الدراسة من انعدام شبكات المياه النظامية اذ يقوم المتجاوزين بحفر الشوارع بغية مد الانابيب بطريقة غير قانونية متجاوزين على شبكة المياه الرئيسية للأحياء المجاورة وهذا يؤدي الى تحميل الشبكة فوق طاقتها الاستيعابية ويؤثر ذلك على حصة تلك الاحياء من المياه وانخفاض كمية وصولها، فلو اخذنا كمية المياه المجهزة لمدينة المجر والبالغة(271784131لتر/يوم) في حين تبلغ الحصة المقدرة للفرد في المدينة من الماء حسب المعيار العراقي (450 لتر/ يوم) وبموجب ذلك المعيار تبلغ حصة الفرد الواحد من الماء في مدينة

المجر (350) لتر/ يوم لعام 2022 موزعة على جميع سكان منطقة الدراسة والبالغ (102116 نسمة) لعام 2022، أما عدد العشوائيات نجدها (1661) وحدة عشوائية وبعدد سكان بلغ (11627 نسمة) وعند حساب عدد السكان غير المتجاوزين بلغ (90489) نسمة، وبتقسم كمية المياه المجهزة على عدد السكان غير المتجاوزين نجد ان حصة الفرد الواحد من الماء المجهز للمدينة تبلغ حوالي (300 لتر/ يوم) ولكن تتناقص هذه الحصة مع اضافة عدد السكان المتجاوزين لتبلغ حصة الفرد الواحد من سكان المدينة حوالي (266 لتر/ يوم) عن المعيار المذكور وهذا بدوره يؤثر على سكان المدينة نتيجة التجاوز على شبكات المياه المخصصة لسكان المدينة ، فضلاً عن ارتفاع نسبة الأملاح في المياه بسبب التجاوزات على الأنابيب الناقلة وتلوثها مما تؤثر على صحة الإنسان وتسبب أمراض عسر الكلى والكبد في المستقبل. (مديرية ماء المجر، 2022)

د/ أثر العشوائيات على الطاقة الكهربائية:

تعاني المناطق العشوائية من مشكلة توفير الكهرباء إذ يحصل عليها البعض بشكل غير قانوني من خلال تعليق أسلاك على الشبكة الرئيسية التي تكون بين العشوائيات أو على مقربة منها بنظام ما يسمى بسرقة الكهرباء والإسراف في استهلاكها بمد الأسلاك على شكل خطوط متشابكة ، إذ تسبب حوادث كثيرة من خلال سقوطها على الأرض عند حدوث العواصف وعالية فان خدمات الكهرباء ليست كما يجب فقد يكون التيار ضعيفاً أو تكون الأسلاك مصدر خطر دائم بسبب عدم أحكام التوصيل والعزل اللازم والتماس يحصل بشكل متكرر وينتقل التيار الى المياه التي تكون أحياناً مستقرة على شكل مستنقعات بعد هطول الأمطار أو تماسها مع الأعمدة والأجسام المعدنية أو عند تعليق الأسلاك على الشبكة الرئيسية (كاظم، 2011، ص205) وبالنسبة لمنطقة الدراسة يمكن تقدير الطاقة الكهربائية التي يستهلكها سكان العشوائيات عن طريق التجاوز على الخطوط الرئيسية لشبكة الكهرباء بحوالي (13980) كيلو واط/ساعة أي (24.73) ميكا واط طبقاً لمعدل احتياج الوحدة السكنية البالغ (3) ميكا واط/ساعة، وبذلك تساهم الأحياء العشوائية في انخفاض حصة المدينة من الطاقة الكهربائية إذ تنخفض الطاقة الكهربائية والبالغة (350) ميكا واط/ساعة علماً ان حصة القضاء من الطاقة الكهربائية تقدر بـ (540) ميكا واط/ساعة (مديرية كهرباء المجر، 2022) وبالتالي يؤثر سلباً على سكان المدينة لأنه تعطيل الكثير من المحولات الكهربائية وخاصة تلك المتجاوزين عليها بسبب تحميلها فوق طاقتها الاستيعابية مما يؤدي ذلك الى تعطيلها ولربما احتراقها بالكامل بسبب انصار الأسلاك بداخلها، ومعطيات الجدول (15) فقد اجاب ما نسبته (38,1%) من العينة الكلية (160) بتجاوز سكان العشوائيات على حصة المدينة من الطاقة الكهربائية وهذا قد ولد ضغطاً على محطات الطاقة الكهربائية بنسبة (21,9)، في حين جاءت ظاهرة التجاوز على أسلاك الطاقة الكهربائية الرئيسية والناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية وبشكل مباشر نسبة (26,2%)، صورة (4) وقد ساهم مد الأسلاك الكهربائية بشكل مباشر بتلوث المدينة بصرياً بسبب منظرها العشوائية والمشوهة لمظهر المدينة وشكل نسبة (13,8%) العينة الكلية.

جدول (16) أثر العشوائيات السكنية على خدمات الكهرباء في مدينة المجر الكبير

نوع التأثير	العدد	النسبة %
التجاوز على حصة المدينة من الكهرباء	61	38.1
تلوث المدينة بصرياً بسبب منظر الأسلاك	22	13.8
التجاوز على أسلاك الكهرباء الرئيسية بصورة غير نظامية	42	26.2
الضغط على محطات توليد الطاقة	35	21.9
المجموع	160	100

المصدر : استمارة الاستبيان ، 2022 .

التحليل الجغرافي لشبكة السكن العشوائي وأثرها على الخدمات المجتمعية في مدينة المجر الكبير م.م / علي حسن ساهي العقيلي

صورة (4) تجاوز سكان عشوائيات مدينة المجر الكبير على خطوط الكهرباء الرئيسية



المصدر : الدراسة الميدانية ، 16/7/2022

هـ/ أثر العشوائيات في تعريف المدينة:

انتشرت في منطقة الدراسة ظاهرة تعريف المدينة بشكل واضح بعد عام 2003 بسبب زيادة الهجرة من الريف الى المدينة بحيث يتطبع المجتمع بأطباع ريفية وقد كان لتوسع المدينة وضم العديد من القرى والتي تحتوي على مجاميع كبيرة من العشوائيات خلق بؤراً وفقاً لانتمائهم الريفي، ان زيادة سكان الريف في المدينة يؤدي الى عدم قدرة المدينة بالإيفاء بالمتطلبات لسكانها الاصليين وبالتالي تميل الكفة الى سكان الريف فيطغى سلوكهم وينتشر التحضر الزائف.

ويتضح من خلال جدول (16) والشكل (14)، يتضح تغلغل العادات والسلوكيات العشائرية الريفية بين احياء منطقة الدراسة والذي شكل نسبة (26,2%) من اجابات العينة، وقد انعكست على شيوع المظاهر الريفية داخل المجتمع المدني والتي حازت على نسبة (20,6%) وهذا ساهم في انتشار تربية الحيوانات مثل (المواشي) بمختلف انواعها بين احياء المدينة وضمن المساكن العشوائية والذي انعكس سلباً على منطقة الدراسة بسبب ما تخلفه تلك الحيوانات من تشوه لمظهر المدينة وتجولها المستمر بالطرقات والاحياء اذ شكلت نسبة (25%)، اضافة الى شيوع ظاهرة الزواج المبكر لدى ابناء سكان العشوائيات حيث شكلوا نسبة (12,6%) للعينة الكلية وقد انعكست على المدينة بسبب حالات الطلاق الكبيرة جداً فضلاً عن ذلك ارتفاع نسبة الاميين بين سكان العشوائيات وبشكل كبير بنسبة (16,5%) حيث لوحظ ان اغلب اطفال سكان العشوائيات يتخلفون عن الدراسة بوقت مبكر ولجؤه الى العمل في الاسواق المحلية والمركزية والتي ساهمت بارتفاع نسبة الامية بين سكان العشوائيات وبالتالي نلاحظ ان اغلب سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة وهذا العامل يصاحبه الكثير من السلبيات اتجاه السكان الأصليين بحيث يصعب التعامل معهم من ناحية العلاقات الاجتماعية والثقافية وهذه العوامل اثرت على سكان الاحياء النظامية.

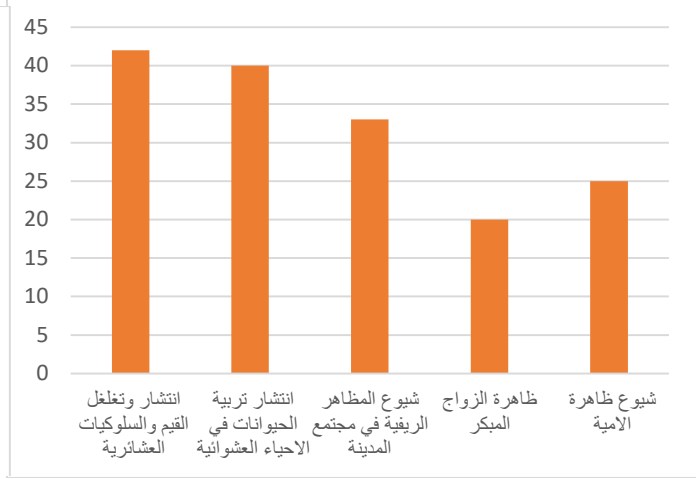
جدول (17) الاثار الأمنية للسكن العشوائي على مدينة المجر الكبير

نوع التأثير	العدد	النسبة %	نوع التأثير	العدد	النسبة %
انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشائرية	42	26.2	ازدياد معدل السرقة	54	33.8
انتشار تربية الحيوانات في الاحياء العشوائية	40	25.0	تجارة الاسلحة	39	24.3
شيوع المظاهر الريفية في مجتمع المدينة	33	20.6	المشاكل العشائرية	44	27.6
ظاهرة الزواج المبكر	20	12.6	تعاطي وتجارة الحبوب والمخدرات	23	14.3
شيوع ظاهرة الامية	25	16.5	المجموع	160	100
المجموع	160	100			

جدول (16) تعريف مدينة المجر الكبير

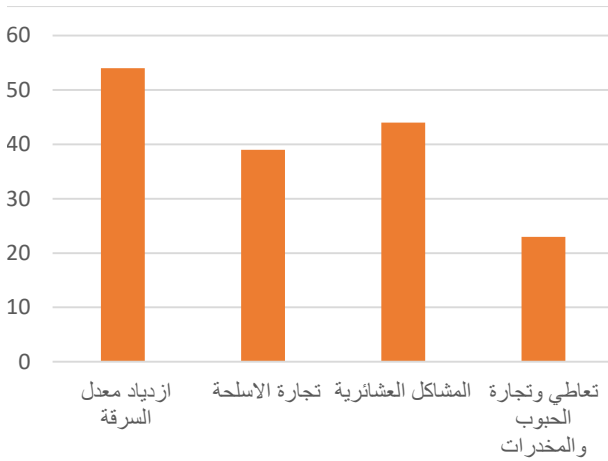
المصدر : استمارة الاستبيان ، 2022.

شكل (14) تريف مدينة المجر الكبير



المصدر : اعتماد على جدول (13)

شكل (15) الأثر الأمني للعشوائيات في مدينة المجر الكبير



المصدر : اعتماد على جدول (14)

صورة (5) تربية المواشي داخل الاحياء العشوائية في مدينة المجر الكبير



المصدر : الدراسة الميدانية ، 16/7/2022

و/ الاثر الأمني للعشوائيات السكنية:

ان البيئة العشوائية تسهم في تهيئه المناخ المناسب للانحراف نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها العشوائيات فأنها تتحول الى بيئة تتزايد من خلالها الجرائم والسرقات ومن ثم وقوع الكثير من الشباب في برائث الجماعات التي تمارس انواع الانحراف لا سيما وهم يعيشون في اسر تكثر بين افرادها الخلافات وسوء المعاملة الامر الذي ينعكس سلبا على الابناء واتجاههم الى السلوكيات المنحرفة وانتشار العشوائيات بين الإحياء النظامية يسهل دخول المجرمين إليها والخروج منها بطرق تتم عن خبرتهم ودرايتهم بأساليب احترافية محكمة(الجوري، 2008، ص135)، اما بالنسبة لعشوائيات منطقة الدراسة فقد تميزت بارتفاع معدل الجريمة منها السرقة وتعاطي المخدرات والمتاجرة بالأسلحة الى جانب الانشطة الاقتصادية الغير الشرعية وبالتالي تنعكس مخاطرها الأمنية على الاحياء السكنية المجاورة وما تتركه من اثر سلبي على باقي المدينة، كما أن

تدني المستوى الأمني في العشوائيات يعطي الفرصة للسكان العمل في أي شيء غير قانوني، وهذا يعود إلى عدم وجود خطة أمنية فعالة لمكافحة الجريمة في تلك الأماكن، ويتضح من جدول (17) والشكل (15)، أن المدينة قد تأثرت بالعشوائيات المنتشرة بين أحيائها وانعكس سلباً على سكانها من خلال ارتفاع معدلات السرقة بين الأحياء النظامية بنسبة (33,8%) من إجابات العينة، فضلاً عن ذلك شهدت المدينة تزايد المشاكل العشوائية والتي شكلت نسبة (27,6%) وهذا يرجع إلى غياب القانون قد ساهم في استفحال ظاهرات المشاكل العشوائية وخصوصاً بين سكان العشوائيات في منطقة الدراسة، بينما حازت الأنشطة التجارية الممنوعة والمحرمة من قبل الدولة على نسبة (24,3%) للعينة، يشير إلى عمل سكان العشوائيات بتجارة الأسلحة، في حين استحوذت تجارة وتعاطي المخدرات على نسبة (14,3%) للعينة.

ر/الأثر الاقتصادي للعشوائيات السكنية:

إن التجمعات العشوائية قد تركت آثاراً اقتصادية كبيرة على المدينة وذلك من خلال السكان المهاجرين نحون منطقة الدراسة والذي أثر بشكل كبير في التركيب الاقتصادي، إذ يتضح من الجدول (18) والشكل (16)، أسهمت الزيادة السكانية إلى التهام الأراضي الزراعية الواقعة في أطراف المدينة وذلك لعدم وجود فراغات ضمن أحياء المدينة فقد زحف البناء العشوائي باتجاه الأراضي الزراعية وتحولت مساحات واسعة إلى أبنية عشوائية وقد أسفر عن ذلك ضياع أجزاء كبيرة منها وخاصة التي تحيط بمنطقة الدراسة وقد بلغت نسبة الإجابة عنها (41%) من حجم العينة، وبدأ ذلك واضحاً بعد عام 2003 وما رافقها من فوضى وضعف السلطات المحلية، وقد أثر ذلك على سكان المدينة من الناحية الاقتصادية وعلى الحكومة المحلية أعباء مالية كبيرة من إجراء توفير الخدمات والتي تؤثر على الوضع الاقتصادي للمدينة، كما أن للزيادة السكانية أثر في ارتفاع معدلات البطالة بالنسبة لسكان العشوائيات والمدينة نتيجة تعطل المؤسسات الانتاجية عن العمل أدى إلى انتشار البطالة، وقد شكلت نسبة (20%). فيما شكلت نسبة الحصول على فرصة عمل (13,8%)، إذ أن ارتفاع نسبة الأميين في العشوائيات ورخص العمالة وقلة المهارة في الأنشطة المهنية أثر سلباً على العاملين من سكان الأحياء النظامية من انخفاض أجور العمل والذي شكل تدني أجور العمال ما نسبته (25%) من حجم العينة، فالعشوائيات تعتبر جيوباً للعمالة غير الماهرة فضلاً عن عمالة النساء والأطفال بين صفوف سكان العشوائيات في المدينة.

ومن الآثار الاقتصادية التي سببتها العشوائيات في منطقة الدراسة هي ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات السكنية إذ تتميز المدينة بارتفاع أسعار الأراضي والدور السكنية والإيجارات، فمن خلال الدراسة الميدانية وجد هناك تنبأين في الأسعار من مكان إلى آخر إذ يتراوح سعر المتر الواحد في حي الجمعيات من (100 - 150 ألف د.) بينما يبلغ سعر الدار ضمن هذه المنطقة (90 - 100 مليون د.)، أما سعر المتر الواحد في حي الصدرين (250 - 300 ألف د.) أما سعر الدار يصل إلى أكثر من (120 مليون د.) أما في أطراف المدينة يصل سعر المتر الواحد إلى حوالي (150 ألف د.) على الرغم من عدم توفر الخدمات في تلك النواحي لأنها مرتفعة الأسعار أما أسعار الإيجارات السكنية فقد بلغ أعلى معدل له الإيجار السكني في حي الحسين (250 - 300 ألف د.) أما أدنى معدل الإيجار في منطقة الدراسة يصل إلى (150 ألف د.) في الكشاشية، وقد جاء ذلك الارتفاع نتيجة للزيادة السكانية بسبب تعدد الأسر داخل المسكن والحراك السكني من حي إلى آخر ومن الريف إلى المدينة أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات بشكل كبير جداً بسبب زيادة الطلب عليها مما ولد ضغطاً وارتفاعاً في بدلات الإيجار وارتفاع أسعار العقارات وبالتالي أجبرت بعض الأسر ذات الدخل المنخفض على استغلال الأراضي الفارغة التي تعود ملكيتها إلى الدولة وبناء المساكن العشوائية عليها بتكاليف قليلة الآن أغلب المواد المبنية منها بسيطة وهذا يجنبهم دفع مبالغ الإيجار بدوره أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي الزراعية في الآونة الأخيرة في سنة 2014 بسبب زيادة الطلب على الأرض ورخص ثمنها مقارنة بالأحياء النظامية.

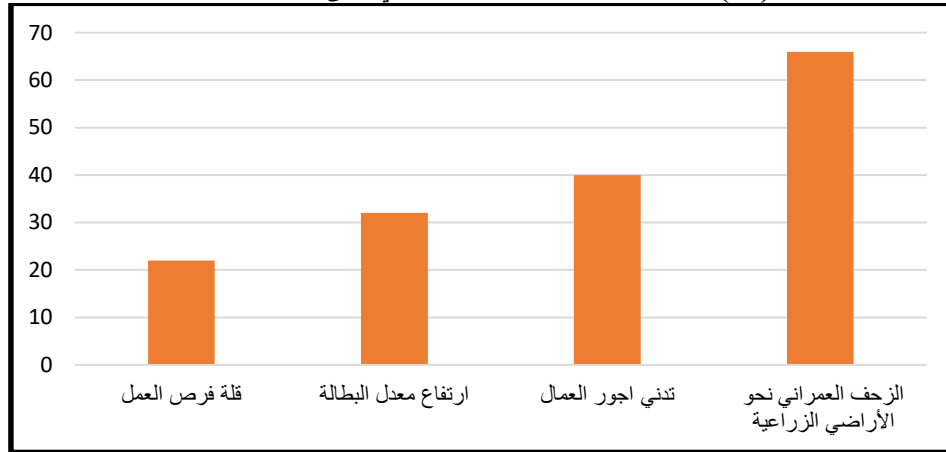
جدول (18) الأثر الاقتصادي للسكن العشوائي على مدينة المجر الكبير

نوع التأثير	العدد	النسبة %
-------------	-------	----------

13.8	22	قلة فرص العمل
20.0	32	ارتفاع معدل البطالة
25.0	40	تدني اجور العمال
41.0	66	الزحف العمراني نحو الأراضي الزراعية
100	160	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان، 2022.

الشكل (16) الاثر الاقتصادي للسكن العشوائي على مدينة المجر الكبير



المصدر : اعتماد على جدول (18)

الاستنتاجات :

- 1- عامل الزيادة السكانية يعد من الأسباب الرئيسية في ظهور السكن العشوائي حيث شهدت مدينة المجر الكبير الزيادة السكانية خلال الأحداث العسكرية التي مرت على العراق في عام 1980 ، 1991 ، 2003 .
- 2- ضعف عمليات التخطيط بحيث لم تستطيع الجهات المسؤولة رسم سياسات تخطيطية اسكانية الاستيعاب الزيادة السكانية هذا ناتج عن تأخير واعاقة برامج إعادة الاعمار والاستثمار في مدينة المجر، الآن معظم الاراضي المتجاوز عليها هي عبارة عن مشاريع استثمارية مؤجلة
- 3- تفاقمه مشكلة السكن العشوائي في منطقة الدراسة نتيجة لغياب القانون بعد أحداث عام 2003 وعدم تمكن الجهات الرقابية من تطبيق قوانين والتشريعات فقد اصبح هناك تابين كبير في اعداد العشوائيات وارتفاعها حيث كانت تبلغ (847)وحدة عشوائية في عام 2009 وارتفع عددها ليصل الى (1661)وحدة عشوائية لعام 2022.
- 4- اوضحت الدراسة تدني المستوى التعليمي لأرباب اسر سكان العشوائيات في منطقة الدراسة حيث استحوذ نسبة (الاميين) على (31.9%) فقد انعكس ذلك بشكل واضح على الوضع الاقتصادي لدى تلك الاسر حيث كان احد الأسباب في نشأة التجاوزات العشوائية داخل الأحياء السكانية ، لكون اغلب سكان عشوائيات منطقة الدراسة هم يعملون في مجالات عديدة لكن بعيدة عن وظائف الدولة بسبب افتقارهم إلى التحصيل العلمي.
- 5- ان مهنة (الكاسب) احتلت النسبة الأعلى من بين المهن الأخرى (30.0%) بسبب ضعف المؤهلات العلمية لدى سكان العشوائيات وعدم امتلاكهم اي تحصيل علمي يؤهلهم الحصول على وظائف في الدولة ورفع مستوى دخلهم الشهري وهذا دفعها الى البناء في العشوائيات بسبب ضعف الإمكانيات المادية.

- 6- ان الاسر ذات الايراد الشهري (أقل من 250 الف.د)، احتلت المرتبة الأولى بنسبة(48.8%)، وقد انعكس ذلك على مستواهم الاقتصادي وبسبب ضعف الايراد الشهري دفع الكثير من الاسر بالتجاوز والبناء في العشوائيات لان اغلبها ترتفع فيها البطالة ولا يعمل فيها الا رب الأسرة.
- 7- المساكن العشوائية ذات البناء الرديء جاءت بأعلى بنسبة (60.0%) ويرجع السبب في ذلك الى ضعف الإمكانات المادية لدى تلك الاسر واستخدامها ارض المواد في بناء الوحدات السكنية العشوائية.
- 8- ان العشوائيات السكنية المبنية من مادة البلوك المرتبة الأولى من بين المواد المستخدمة في الوحدات السكنية العشوائية بنسبة (64.4%) ويرجع سبب ذلك إلى رخص ثمن مادة البلوك نسبيا عن سواها من المواد الأخرى.
- 9- ان ارتفاع عدد الوحدات السكنية العشوائية ساهمت في زيادة عدد سكان العشوائيات وادى الى ارتفاع الكثافة السكانية وبالتالي اثر وبشكل سلبي على مجمل الخدمات الموجودة في منطقة الدراسة حيث يظهر هناك نقص في تلك الخدمات نتيجة زيادة الكثافة السكانية للمدينة من قبل سكان العشوائيات بالدرجة الأولى.
- 10- ينتج عن نشوء العشوائيات ارتفاع عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية الواقعة في الاحياء السكنية الأصليين ذ بلغ عدد الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال العشوائيات (102) طفل وبالنسبة للتعليم الابتدائي فقد بلغ عدد تلاميذ العشوائيات(4865)تلميذ واما التعليم الثانوي بلغ طلبة العشوائيات(2622)طالب مما أدى الى زيادة الضغط على المدراس الموجودة في الأحياء والازدحام في اعداد الطلبة داخل الصف الواحد.
- 11- انعدام شبكات المياه النظامية في العشوائيات والتجاوز على شبكة المياه الرئيسية للأحياء المجاورة يؤثر ذلك على حصة تلك الاحياء من المياه وانخفاض الكمية لتبلغ حصة الفرد الواحد من سكان المدينة حوالي (266 لتر/ يوم) وهذا بدوره يؤثر على سكان المدينة نتيجة التجاوز على شبكات المياه المخصصة لسكان المدينة.
- 12_ بالإمكان أن نستنتج انتشار العديد من العشوائيات في أنحاء مختلفة من مدينة المجر الكبير ما هي الا نتيجة الظروف التي يمر بها العراق الغير طبيعية والاستثنائية وتأثيرها بشكل كبير على شرائح المجتمع من ذوي الدخل المنخفض وعلى الواقع السكني في منطقة الدراسة نتيجة تعدد الاسر
- 13_ ارتفاع أسعار الاراضي في المناطق الحضرية من منطقة الدراسة والوحدات السكنية المعرضة للبيع والايجار ونتيجة الانخفاض مستوى الدخل الشهري وارتفاع نسبة البطالة وارتفاع أسعار المساكن والايجارات كلها اسهمت في وجود وتوسع ظاهرة السكن في الارضي الحضرية من المدينة
- 14- ساهم انتقال الاسر من اقصية المحافظة والمحافظات الأخرى وخصوصا بعد عام 2003 باتجاه منطقة الدراسة إلى توسع السكن العشوائي نتيجة افتقار تلك الاسر إلى الوحدات السكنية وانخفاض مستواهم المعيشي
- 15- اثبتت نتائج الدراسة بان هناك تأثير مباشر الخطير التجاوزات استعمالات الارض على المدينة اذ ان ادى تغير تركيب مدينه من حيث النيه والنسيج المعماري لها وتغير الانماط الموقعية لكل استعمال من استعمالات الارض حيث اضاف لكل استعمال نمط موقعي ساهم في زياده عددها هذا الى جانب انفراد تجاوزات استعمال ارض مستقبل بذاته فرض نفس على موقع الحال وبالتالي اصبح له انماط موقعيه خاصه به
- 16- تساهم مشكله السكن العشوائي في التأثير السلبي على احياء المدينة وظهور الكثير من المشكلات البيئية الخطيره على احياء مدينة المجر الكبير منها تفاقم مشكله مياه الصرف الصحي وكثرة المستنقعات وتكدس النفايات في تلك الاحياء

التوصيات :

- مهما اختلفت الأسباب التي أدت الى نشوء العشوائيات السكنية فلا بد من وضع حلول أنية ومستقبلية مع وضع بدائل مختلفة ضمن برنامج وطني القضاء على العشوائيات :
- 1_ على الدولة ان تولي اهتمام كبير لسكان المناطق العشوائية ووضع سياسيات وحلول سريعه ومدرسه للحد من ظاهره السكن العشوائي ويتم ذلك من خلال وضع برامج من قبل الدولة الايواء العوائل الغير قادره على تحمل اي اعباء ماليه عن طريق انشاء مجمعات سكنية

- 2_ أهمية التركيز على الجانب الإنساني حيز كبير عند محاولة إيجاد حل لظاهرة السكن العشوائي ولا سيما لدوي الدخول الواطئة جدا . من خلال وضع برامج وخطط مستقبلية من قبل الحكومة لإسكان الأسر الغير قادرة على تحمل أیه نفقات ماله بتوزيع وحدات سكنية عليهم بالمجان
- 3_ نشر الوعي البيئي بين سكان العشوائيات وبيان اثاره النفسية والصحية على المجتمع مع الاستمرار القيام بجولات لمراقبة سكان العشوائيات لغرض التوعية والاطلاع على حاجاتهم مشاكلهم
- 4_ يجب سيادة سلطة القانون وفرض هبة الدولة بشكل كامل على كافة اراضيها وخاصة الاراضي المستغلة للعشوائيات السكنية وتشديد المراقبة على المساحات الفارغة والمفتوحة ضمن التصميم الاساسي للمدينة وذلك تلاقي نشوء العشوائيات بمختلف انواعها مما يعوق النمو الطبيعي للمدينة
- 5_ العمل على تشكيل قوة امنية محلية مخلصه مهمتها رفع التجاوزات عن املاك و اراضي الدولة وحسم مشكلة التجاوزات قانونيا دون تركها دون معالجة
- 6_ ضروري التنسيق بين كافة المؤسسات الحكومية المعنية بحل مشكلة التجاوزات والعمل على تشكيل لجان تضم بعض الفنيين والمتخصصين في مجال التخطيط الحضري والاقليمي في دائرة التخطيط العمراني مع بلدية مدينة العمارة وجامعة ميسان من اجل دراسة تأثير هذ المشكلة على المدينة بشكل خاص والمحافظة بشكل عام والعمل على تحديد تلك التجاوزات في منطقة الدراسة
- 7_ العمل على اجراء دراسة للمناطق العشوائية من كافة النواحي ومعرفة مشكلات سكانها وكلك فهم تأثير على المناطق الحضرية من كافة النواحي من اجل معرفة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية واجراء عملية الحصر والعد للوحدات السكنية العشوائية لأعداد قاعدة بيانات شاملة عن المتجاوزين من اجل رفد الدوائر الحكومية المسؤولة عن العشوائيات بالمعلومات الكاملة واتخاذ الاجراءات اللازمة
- 8_ الحد من الهجرة الداخلية من الريف الي المدينة، وذلك من خلال إيجاد فرص عمل ومستوى لا بأس به من الخدمات في مناطقهم السابقة، ودعم قطاع الزراعة والمزارعين بإيصال المياه وتحسين نوعيه التربة وغيرها من المساعدات للحد من عمليه زحفهم الي المدينة باحثين عن فرص عمل
- 9_ على الدولة توفير الامن في محافظات العراق كافة حتى لا تجبر تلك الاسر على ترك مناطقها الاصلية التي تسكن فيها بسبب انعدام الامن او يعانون من التهجير القسري وجعلهم ينتقلون من السكن في المناطق الحضرية الى السكن في المناطق العشوائية
- 10_ العمل على اجراء احصاء شامل للمناطق التي يشغلها المتجاوزين في كافة احياء منطقة الدراسة أسماء الذين يمتلكون وحدات سكنية أو قطع أراضي في مناطق أخرى. بالاستعانة ومحاولة حصر بدوائر التسجيل العقاري لإثبات ملكيتها
- 11_ تفعيل الدور الرقابي لبلدية منطقة الدراسة في التشريعات الخاصة بالبناء بحيث تكون أكثر فعالية للحد من استمرار في انتشار المباني المخالفة للقانون، والعمل على اخراج التجاوزين من دوائر الدولة مع الاخذ بعين الاعتبار ايجاد بدائل مناسبة للمحتاجين منهم بصورة خاصة

المصادر :

- 1- أبو الهيجاء أحمد حسين ، نحو إستراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي، الأردن: حالة دراسية مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع، العدد الأول، 2001م.
- 2- احمد ، سعيد فاضل ، التجاوز على شبكات المجاري و الماء الصافي واثرها وبعض اثارها الصحية على مدينة بعقوبة ، مجلة ديالى ، العدد 44 ، 2010
- 3- جاني، جاسم محمد ، التوسع العمراني واثارة على شبكة النقل في الكوت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معاهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2013
- 4- الجبوري ، حنان محمود شكر ، ظاهره السكن العشوائي في بعض المدن العراقية _ دراسة تحليلية الأسباب الظهور وتصورات تخطيطية الامكانيات المعالجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي ، التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2008
- 5- الحديثي، طة حمادي ، جغرافية السكان ، ط2 ، دار الكتب الطباعة ،جامعة الموصل 2000

- 6- طة ، سماعيل نبيل ، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية ، منطقة الدراسة (بلدية الراشدية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معاهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2010
- 7- العثمان ، باسم عبد العزيز ، السكن العشوائي في مدينة البصرة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 50 ، سنة 2009
- 8- الغرباوي ، رعد عبد الحسين ، ظاهرة السكن العشوائي في مدينة السماوة والمشكلات الناجمة عنها، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 15 ، العدد 3، 2012
- 9- فاخر ، ليلى عبد الامير ، السكن العشوائي في ام الورد الجادرية ، دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2008
- 10- فنجان ، سارة حيدر ، الآثار الناتجة عن انتشار السكن العشوائيات على المشهد الحضري في حي اور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، العدد 12 ، 2015 .
- 11- كاظم ، انتصار جابر ، المناطق العشوائية واثارها على الخدمات في مدينة بغداد ، { الدورة } ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد _ كلية _ ابن رشد ، 2011
- 12- محمد، ايمان نعيم غضبان ، التباين المكاني المشكلة التجاوزات العشوائية في مدينة البصرة واثارها البيئية ، اطروحة دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 2015
- 13- المرشدي، سهام هادي مهدي ، السكن العشوائي في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، 2012
- 14- نور الدين، محمد احمد ، مشروعات المواقع والخدمات كمدخل للحد من ظاهره السكن العشوائي في مصر ، مجلة البناء ، كلية تصميم البيئا ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 12 ، 2017
- 15- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد 1997 وحصر وترقيم 2009 وتقديرات 2022.
- 16- دائرة بلدية مدينة المجر الكبير ، قسم التخطيط والمتابعة ،شعبة الإحصاء والبيانات بيانات غير منشورة ، 2022 ،
- 17- مديرية تربية قضاء المجر الكبير ، قسم التخطيط ، شعبة البيانات الإحصائية ، بيانات غير منشورة ، 2022
- 18- دائرة صحة ميسان، مستشفى المجر الكبير، قسم الإحصاء البياني، بيانات غير منشورة ، 2022.
- 19- دائرة كهرباء قضاء المجر الكبير ، قسم الخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة، 2022.
- 20- دائرة ماء المجر الكبير ، قسم الموارد البشرية ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة، 2022.
- 21 مقابلة شخصية، مع (مطر عبود محسن الفريجي) مكاتب عقارات المرتضى ، في مدينة المجر الكبير، بتاريخ 19/2/2023

استمارة الاستبيان

ملاحظة / لا حاجة لذكر الاسم علما ان الاجابة ستبقى سرية وستستخدم الاغراض البحث العلمي فقط .

- 1- اسم الحي السكني الحالي ، حي
- 2- رب الاسرة : ذ ☐ انثى ☐ / العمر مسقط راسة اسم المحافظة قضاء
- 3- المهنة الحالية لرب الاسرة : موظف ☐ كاسب ☐ متقاعد ☐ عاطل عن العمل ☐ عسكري ☐ فلاح ☐ متوفي ☐
- 4- مهنة ربة الاسرة : موظفة ☐ متقاعدة ☐ تبيع في السوق ☐ ربة بيت متوفية ☐
- 5- دخل الاسرة الشهري : اقل من 150 الف دينار ☐ 150 - ٢٥٠ الف دينار ☐ اكثر

- من 250 ألف ☐
- 6- التحصيل الدراسي لرب الأسرة : امي ☐ يقرأ ويكتب ☐ شهادة ابتدائية ☐ شهادة متوسطة ☐ شهادة اعدادية ☐ شهادة معهد ☐ شهادة جامعة ☐
- 7- الحالة الزوجية لرب الأسرة : متزوج ☐ ارملة ☐ مطلق ☐ اعزب ☐
- 8- عائديه السكن العشوائي الذي انت فيه : ملك ☐ ايجار ☐
- 9- كم تبلغ مساحة المسكن بالمتر: اقل من 100م² ☐ 100-200م² ☐ 201-300م² ☐ 301-400م² ☐ 400م² فاكتر ☐
- 10- تاريخ انشاء الدار (السنه) : 1997-2002 ☐ 2003-2009 ☐ 2010-2015 ☐
- 11- عدد العوائل في الوحدة السكنية الواحدة : اسرة واحدة ☐ اسرتان ☐ ثلاث اسر ☐
- 12- عدد الافراد الساكنين في الوحدة السكنية : 3 فأقل ☐ 4-6 ☐ 7-9 ☐ 10 فاكتر ☐
- 15- عدد الغرف في المسكن الواحد : اقل من 2 ☐ 3-4 ☐ 5 فاكتر ☐
- 16- عدد الاشخاص في الغرفة : من 1-2 ☐ من 3-4 ☐ من 5-6 ☐ من 7-8 ☐
- 17- نوع مادة الجدران: طين ☐ طابوق ☐ بلوك ☐ بلوك وطابوق ☐ خشب ☐ مواد اخرى ☐
- 18- نوع مادة السقف : شلمان ☐ كونكريت مسلح ☐ خشب ☐ صفيح جينكو ☐ مواد اخرى ☐
- 19- كيف تتخلص من مياة المجاري : عن طريق بالوعة داخلية ☐ عن طريق مجرى خارجي مفتوح ☐
- 20- كيف تتخلص من النفايات المنزلية : تسلمها الى عامل جمع النظافة ☐ تضعها في الحاوية ☐ ترميها في الخارج ☐ تعمل على حرقها في اكثر الاحيان ☐ ترميها في النهر القريب من منزلك ☐
- 21- من وجهة نظرك هل الحالة الانشائية للمسكن : ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐